ديوان ابن حزم : نظرات ومستدرك

ا.م.د. محمود شاكر ساجت
جامعة الانبار/ كلية التربية للعلوم الإنسانية
mahmood_shakeer@yahoo.com

المستخلص

بعد الاطلاع على ديوان الشاعر ابن حزم وشعره وجدت بعض الملاحظ المهمة ، فبعد تحقيق وجمع اشعار الكثير من الشعراء الأندلسيين ، وظهور اكثر من تحقيق لدواوين هؤلاء مما استوجب الاتكاء الى دراسات نقدية موازنة لهذه التحقيقات ، وهذه الدراسة في نقد التحقيق لشعر شاعر من الشعراء الاندلسيين الا وهو ابن حزم الاندلسي ، اذ حقق ديوانه د. صبحي رشاد عبد الكريم ، وجمع شعره عبد العزيز ابراهيم ، فكان هناك تفاوت بين الديوانين في مادتهما مع ملاحظ اخرى ، وقد جاءت الدراسة على قسمين : الاول : دراسة ، والآخر : مستدرك ، مع تمهيد تم التعريف فيه بابن حزم .

الكلمات الرئيسية: الشعر الاندلسي ، ابن حزم ، مراجعات نقدية.

Abstract

After seeing the Diwan the poet Ibn Hazm and his hair and I found some notable important. Upon investigation and collecting the poems of a large number of Andalusian poets, and after the publication of verifications of their poem collections, it was crucial to depend on some critical calibrating studies of such verifications. This paper aims the criticizing the verification of Ibn Hazm al-Andalusi's Divan made by Dr. Subhi Rashad Abdulkareem, while the poems were collected by Abdul-Azeez Ibrahim. We notice a significant difference between both collections regarding to their materials as well as other aspects. The thesis is comprised of two parts; first: a calibrating study , and the

second: to retract the both, in addition to an introduction about Ibn Hazm.

Keywords: Andulusian Poetry, Ibn Hazim, Critical Review

تمهيد : التعريف بابن حزم :

(أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم بن غالب بن صالح بن خلف بن معدان بن سفيان بن يزيد الفارسي مولى يزيد بن أبي سفيان بن حرب بن أمية بن عبد شمس القرشي)[١] ، الأندلسي القرطبي الظاهري [٢] ، نسبة إلى الأندلس ومدينة قرطبة التي ولد فيها ومذهب داود الظاهري الذي اصبح إماما من أئمته ، (وجده يزيد أول من أسلم من أجداده ، وأصله من فارس ، وجده خلف أول من دخل الأندلس من آبائه) [٣] .

وذكر الفتح بن خاقان : (أبو محمد علي بن حزم) فقط [٤] ، ومنهم من ذكر : (أبو محمد بن حزم) فقط [٥].

---

[١] - كتاب طبقات الأمم : ٧٦ ، وفيه ورد (سفين) بدل (سفيان) ، وينظر : جذوة المقتبس في تاريخ علماء الاندلس : ٤٤٩ ، بغية الملتمس في تاريخ رجال اهل الأندلس : ج٢ / ٥٤٣ ، البداية والنهاية : ج١٢ / ١١٣ ، معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب : ج ٤ / ١٦٥٠ ، المعجب في تلخيص اخبار المغرب : ٤٣ ، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان : مج ٣ / ٣٢٥ ، المغرب في حلى المغرب : ج١ /٣٥٤ ، المعجب في تلخيص اخبار المغرب : ٤٣ ، نهاية الأرب في فنون الأدب: ج٢٣/٢٦٤، تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام : ج١٠ /٧٤ ، سير اعلام النبلاء : ج١٨ / ١٨٤ ، العبر في خبر من غبر: ج٢/٢٤١ ، تذكرة الحفاظ : ج٣/٢٢٧ ، مسالك الأبصار في ممالك الأمصار : مج٤ / ج٦ / ٣٣١ ، الوافي بالوفيات : ٢٠ / ٩٣ ، الاحاطة في اخبار غرناطة : ج٤ / ٨٧ ، طبقات الحفاظ للسيوطي : ٤٣٥ ، نفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب : ج٢ / ٧٨ ، شذرات الذهب في أخبار من ذهب : ج١ : ٣٧ ، الاعلام : للزركلي : ج٤ / ٢٥٤ .

[٢] - ينظر : تاربخ الإسلام : ج١٠ / ٧٤ ، سير اعلام النبلاء : ج١٨ / ١٨٤ ، وشذرات الذهب : ج١/ ٣٧ .

[٣] - ينظر : جذوة المقتبس : ٤٤٩ ، بغية الملتمس : ج٢ / ٥٤٣ ، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان : مج ٣ / ٣٢٥ ، وينظر: : تاربخ الإسلام : ج١٠ / ٧٤ ، سير اعلام النبلاء : ج١٨/١٨٥ ، البداية والنهاية ج١٢ / ١١٣.

[٤] - ينظر : مطمح الانفس ومسرح التأنس في ملح أهل الأندلس : ٢٧٩ .

[٥] - ينظر: الذخيرة في محاسن اهل الجزيرة : ق١ /مج١ / ١٦٧ .

اصله :

(أصله من الفرس ، وجده الأقصى في الإسلام اسمه يزيد ، مولى ليزيد بن أبي سفيان)[٦] ، وذكر صاحب المغرب ان ابن حزم قد ادعى انه من الفرس[٧] ، و(اصل آبائه من قرية منت نشيم[٨] من اقليم الزاوية من عمل اوله من كورة لَبْلَة[٩] (Niebla) من غرب الأندلس وسكن هو وأباؤه قرطبة[١٠] ، ونالوا فيها جاهاً عريضا)[١١] ، مع ذلك فان صاحب المغرب ذكر انه كان : (خامل الأبوة من عجم لبله)[١٢] ، واظن انه يقصد قبل مجيء اسرته إلى قرطبة ، (فكان أبوه أبو عمرو أحمد بن سعيد بن حزم من احد العظماء من وزراء المنصور محمد بن عبد الله بن أبي عامر، ووزر لابنه المظفر بعده وكانا

---

[٦] - جذوة المقتبس : ٤٤٩ ، بغية الملتمس : ج٢ / ٥٤٣ ، المعجب في تلخيص اخبار المغرب : ٤٣.

[٧] - المغرب : ج١ / ٣٥٥ ، الاحاطة في اخبار غرناطة : ج٤ / ٨٧ ، مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان : ج٣ / ٦١ .

[٨] - ذكر ابن خلكان انها : منت ليشم: بفتح الميم وسكون النون وفتح التاء المثناة من فوقها وكسر اللام وسكون الياء المثناة من تحتها وفتح الشين المعجمة وفي آخرها ميم، وهي قرية من أعمال لبلة كانت ملك ابن حزم المذكور، وكان يتردد إليها ، وفيات الاعيان : ج٣ / ٣٢٩ ـ ٣٣٠ .

[٩] - لَبْلَةُ: بفتح أوله ثم السكون، ولام أخرى: قصبة كورة بالأندلس كبيرة يتصل عملها بعمل أكشونية وهي شرق من أكشونية وغرب من قرطبة، بينها وبين قرطبة على طريق إشبيلية خمسة أيام أربعة وأربعون فرسخا، وبين إشبيلية اثنان وأربعون ميلا، وهي برّيّة بحرية غزيرة الفضائل والثمر والزرع والشجر ولأدمها فضل على غيره، ولها مدن، وتعرف لبلة بالحمراء ، معجم البلدان : ج٥ / ١٠ ، والحمراء: اسم لمدينة لبلة بالأندلس، وهي مدينة قديمة فيها آثار عجيبة، وهي على نهر طنتس، وبها عين الشّبّ وعين الزّاج : م . ن : ج٢ / ٣٠١ ، ولبلة مدينة حسنة متوسطة القدر لها سور منيع، ونهرها يأتيها من ناحية الجبل ويجاز عليه في قنطرة إلى لبلة، وبها أسواق وتجارات وبينها وبين البحر المحيط ستة أميال ، الروض المعطار في خبر الاقطار :٥٠٧، ولَبْلَة :(بفتح اللامين، وبينهما باء موحدة ساكنة، وفي الأخير هاء ساكنة، بلدة بالأندلس) ، وفيات الاعيان : ج٣ / ٣٢٩ .

[١٠] - قرطبة : بضم أوله، وسكون ثانيه، وضم الطاء المهملة أيضا، والباء الموحدة، كلمة فيما أحسب عجمية رومية ولها في العربية مجال يجوز أن يكون من القرطبة وهو العدو الشديد، وهي مدينة عظيمة بالأندلس وسط بلادها وكانت سريرا لملكها وقصبتها وبها كانت ملوك بني أمية ومعدن الفضلاء ومنبع النبلاء من ذلك الصقع، وبينها وبين البحر خمسة أيام ، معجم البلدان : ج٤ / ٣٢٤ .

[١١] - طبقات الأمم : ٧٥ – ٧٦ ، وينظر : المعجب : ٩٣ .

[١٢] - المغرب : ج١ / ٣٥٥ .

المدبرين لدولتهما ، وكان ابنه الفقيه أبو محمد وزيراً لعبد الرحمن المستظهر بالله بن هشام بن عبد الجبار بن عبد الرحمن الناصر)[١٣] .

مولده ووفاته :

ذكر الحميدي ان : (مولده في ليلة الفطر سنة اربع وثمانين وثلاث مئة في قرطبة، ومات بعد الخمسين واربع مئة)[١٤]، وذكر ابن فضل الله العمري في المسالك ان ولادته كانت في شرق قرطبة[١٥] ، وذكر ابن خلكان هذا التاريخ واضاف ان ولادته كانت يوم الاربعاء قبل طلوع الشمس[١٦] ، ومن ادق الاقوال في ولادته ما ذكره الذهبي : (قال أَبُو القَاسِمِ بنُ بَشْكُوَال الحَافِظ فِي الصّلَة لَهُ: قَالَ القَاضِي صَاعِدُ بنُ أَحْمَدَ: كتب لَيَّ ابْنُ حَزْمٍ بخطِّهِ يَقُوْلُ: وُلِدْتُ بقُرْطُبَة فِي الجَانب الشَّرْقِيّ فِي رَبَضِ مُنية المُغِيْرَة قَبْل طُلُوْع الشَّمْس آخِرَ لَيْلَة الأَرْبعَاء آخرَ يَوْم مِنْ رَمَضَانَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَثَمَانِيْنَ وَثَلاَثِ مائَة)[١٧] ، وذكر ابن سعيد الاندلسي ان وفاته كانت في لبلة سنة ٤٥٦هـ[١٨] ، واكد ذلك ابن فضل الله العمري قائلا : (فاقصته الملوك ، وشرَّدته عن بلاده حتى انتهى الى بادية لبلة ، فتوفي بها في شعبان سنة ست وخمسين واربعمائة) [١٩]، وهذا اصح التواريخ ، وقد ذكر ابن فضل الله العمري غير هذا التاريخ ايضاً : (وتوفي في قريته على خليج البحر الاعظم في جمادى الاولى سنة سبع وخمسين واربعمائة . وقيل : مات ليومين بقيا من شعبان سنة ست وخمسين

---

[١٣] ـ طبقات الأمم : ٧٦ ، وينظر : المعجب : ٩٣ ، نهاية الأرب في فنون الأدب: ج٢٣/٢٦٤ .

[١٤] ـ جذوة المقتبس : ٤٥٠ ، وينظر: بغية الملتمس : ج٢ / ٥٤٤ ، المعجب في تلخيص اخبار المغرب : ٤٦ ، سير اعلام النبلاء : ج١٨/١٨٥ ، الوافي بالوفيات : ٢٠ / ٩٣ ، الاحاطة في اخبار غرناطة : ج٤ / ٨٧ ، الوفيات : لابن قنفذ : ٢٤٧ .

[١٥] ـ ينظر : مسالك الأبصار في ممالك الأمصار : مج٤ / ج٦ / ٣٣٢ .

[١٦] ـ ينظر : وفيات الاعيان : ج٣ / ٣٢٥ .

[١٧] ـ سير اعلام النبلاء : ج١٣ / ٣٨٥ ـ ٣٨٦ .

[١٨] ـ ينظر : المغرب : ج١ / ٣٥٥ .

[١٩] ـ مسالك الأبصار : مج٤ / ج٦ / ٣٣٣ ، وينظر : شذرات الذهب : ١ /٣٨ .

واربعمائة) [٢٠] ، ويقصد بقريته (منت ليشم) ، وهذا ما أشار اليه ابن خلكان بعد ان ذكر (لبلة) ، وذكر ايضا ان وفاته يوم الاحد لليلتين بقيتا من شعبان سنة ست وخمسين واربعمائة [٢١] ، وقد ذكره ابن كثير فيمن توفي سنة ٤٥٦هـ [٢٢] ، وكذلك ابن تغري بردي [٢٣] وكذلك اليافعي [٢٤]، ومن ادق ما ذكر في سنة وفاته ما ذكره الذهبي : (قَالَ صَاعِد: وَنَقُلْتُ مِنْ خطّ ابْنِهِ أَبِي رَافِعٍ أَنْ أَبَاهُ تُوُفِّيَ عَشِيَّة يَوْم الأَحَد لِليلتين بقيتَا مِنْ شَعْبَانَ سَنَة ستٍّ وَخَمْسِيْنَ وَأَرْبَعِ مائَة فَكَانَ عُمُره إِحْدَى وَسَبْعِيْنَ سَنَةً وَأَشْهُراً رَحِمَهُ اللهُ) [٢٥].

القسم الاول : الدراسة :

ديوان ابن حزم :

أولاً : ديوان ابن حزم الأندلسي الظاهري ، جمع وتحقيق ودراسة : د. صبحي رشاد عبد الكريم ، دار الصحابة للتراث – طنطا – مصر ، ط١ ، ١٤١٠هـ – ١٩٩٠ ، وقد جاء في اكثر من ١٠٠ صفحة ، احتوى على صفحة العنوان ، وتقريض للناشر ، وفيه وصف للمخطوط ، وتأكيد نسبة الديوان إلى ابن حزم ، والصفحات الأولى مصورة من المخطوط ، ومقدمة المحقق ، والتعريف بابن حزم ، وتحقيق المخطوط مع جمع شعر ابن حزم المتناثر في بقية المصادر .

ذكر الناشر ان المخطوط لابن حزم إذ : (وردت مخطوطة الديوان في فهرس المخطوطات تحت عنوان (ديوان ابن حزم الأندلسي) تحت رقم (١٦٣٠٢) وعدد صفحاتها (١٤٣) صفحة كل صفحة تحتوي حوالي (٢٠) سطرا تقريبا كل سطر يحتوي على حوالي تسع كلمات ، وكتبت بخط نسخ

---

[٢٠] - م . ن : مج٤ / ج٦ / ٣٣٥ ، نهاية الأرب في فنون الأدب: ج٢٣/٢٦٤ ، تذكرة الحفاظ : ج٣/٢٣١.
[٢١] - ينظر : وفيات الاعيان : ج١ / ٣٢٨ .
[٢٢] - البداية والنهاية : ج١٢/٩٢ .
[٢٣] - النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة : ج٥ / ٧٥ .
[٢٤] - مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان : ج٣ / ٦١ .
[٢٥] - سير اعلام النبلاء : ج١٣ / ٣٨٦ .

واضح إلا في بعض الكلمات القليلة ، وقد ذكر الدكتور أحمد مكي في كتابه (دراسات عن ابن حزم وكتابه طوق الحمامة) قصة هذا المخطوط ، ومما يؤكد نسبة المخطوط لابن حزم ما نقله الزركلي في الاعلام (٤ / ٢٥٤)) [٢٦].

ومما يحسب للمحقق إيراد الصفحات الأولى من المخطوطة مصورة ، وذكر الباحث في مقدمته سبب تحقيقه للمخطوطة ، وهو محاولة التعريف بالجانب الأدبي الشعري لابن حزم : (فهذا هو الوجه الأدبي للفقيه العالم الأندلسي ، أبي محمد علي بن أحمد بن حزم بن سعيد بن حزم الظاهري ، الذي شاع ذكره وطار في المشرق والمغرب صيته وعلمه ، يتماثل أمامك في هذا الشعر المحقق المجموع ، ففيه تعريف الدارسين بآثاره الأدبية التي من أجلِّها قصائده الشعرية ، ومن قديم والناس يعرفون لابن حزم انه صاحب طوق الحمامة ، وانه الأثر الأدبي الشعري له ، والآن نضيف إليه تحقيق ديوانه ، ونزيل الخفاء ، ونكشف الإلباس عما به وما حوى) [٢٧].

ومن عرف الباحث بابن حزم في أكثر من تسع صفحات حاول المحقق ان يُعرِّف به تعريفا وافيا ، ولادته ، حياته ، وفاته ... وهذا مما يُحسب للمحقق ، لكن الملاحظ ان اغلب المصادر التي اعتمدها هي مصادر مشرقية كالبداية والنهاية وشذرات الذهب او حديثة كابن حزم وجهوده في البحث التاريخي والحضاري .

كما عرف المحقق بالناحية الأدبية لابن حزم : (ابن حزم أديباً) من الصفحة ١٦ حتى الصفحة ٣٣ ، وقد انقسمت على قسمين :

اولا : تحدث الباحث عن الجانب الأدبي لابن حزم ، ولاسيما الدراسات التي تناولت طوق الحمامة ، وأيضا تناولت بعض أشعارها بالتحقيق كـ (تاريخ

---

[٢٦] - ديوان الإمام ابن حزم الظاهري : جمع تحقيق ودراسة : د. صبحي رشاد عبد الكريم : ٤ .

[٢٧] - م . ن : ٧ .

الأدب الأندلسي عصر سيادة قرطبة ، والبحث الذي نشره محمد الهادي الطرابلسي) ، أو أشارت إلى مخطوطة الديوان ك (ابن حزم الأندلسي وجهوده في البحث التاريخي والحضاري د. عويس ، ودراسة د. أحمد مكي لكتاب طوق الحمامة) . وقد استخلص المحقق ان ما جاء في المخطوط من أشعار ليس له علاقة بما جاء في طوق الحمامة ، واستخلص أيضا ، (إن الديوان كله ليس لابن حزم ، وان اغلب مقطوعاته وقصائده لأبي العلاء المعري) [٢٨] ، وقد أورد مسرداً بالقصائد التي لابن حزم ، وهي عشرة نصوص بلغت ٥٥٠ بيتا ، (وما عدا ذلك مما كتب في الديوان ، فكله لأبي العلاء المعري ، وقد قمت بمراجعته على ديوان أبي العلاء المحقق بقسميه فوجدته له مع اختلاف يسير)[٢٩].

وقد ذكر المحقق أيضاً: (وحتى تظهر الملامح كاملة أضفت إلى شعر ابن حزم في هذا الديوان ما نسب إليه من شعر آخر في مصادر التاريخ والأدب والتراجم وأمهات الشعر الأندلسي كنفح الطيب ، والجذوة ، والبغية ، وراجعت ما كتب عنه في معجم الأدباء ، والوفيات ، والبداية وغيرها حتى عثرت على كم من شعره يساعد في إلقاء الضوء على شاعرية ابن حزم) [٣٠]. وقد سلط المحقق الضوء في الدراسة الأدبية على بعض السمات في شعر ابن حزم، ولاسيما السمات البلاغية ، وهذا كله يحسب للمحقق ، وقد ذكر في القسم الخاص بالتحقيق وجمع الشعر ان هذا ما وجد منسوباً لابن حزم في ديوانه المخطوط وما وجد منسوباً في بطون الكتب .

ثانياً : ديوان ابن حزم الأندلسي (٣٨٤ – ٤٥٦هـ – ٩٩٤ – ١٠٤٦م) ، جمع وتحقيق عبد العزيز إبراهيم ، دار صادر – بيروت ، ط١ ، ٢٠١٠ .

---

[٢٨] - ديوان الإمام ابن حزم الظاهري : جمع تحقيق ودراسة : د. صبحي رشاد عبد الكريم : ١٩ .

[٢٩] - م . ن : ١٩ .

[٣٠] - م . ن : ٢١ .

وهو في الأصل نُشر على خمسة أقسام في مجلة المورد بعنوان (ذيول الدواوين شعر ان حزم الأندلسي) :

- القسم الأول : المجلد ٢٦ / العدد ٢ / ١٤١٩هـ – ١٩٩٨ .
- القسم الثاني : المجلد ٢٦ / العدد ٤ / ١٤١٩هـ – ١٩٩٨ .
- القسم الثالث : المجلد ٢٧ / العدد ٢ / ١٤٢٠هـ – ١٩٩٩ .
- القسم الرابع : المجلد ٢٧ / العدد ٤ / ١٤٢٠هـ – ١٩٩٩ .
- القسم الخامس: المجلد ٢٨ / العدد ١ / ١٤٢٠هـ – ٢٠٠٠ .
- وقد ذكر المحقق انه قد أكمل عمله في عام ١٩٩٢ ، إلا انه لم ينشر إلا في التواريخ أعلاه [٣١].

ابتدأ الاستاذ عبد العزيز إبراهيم بمقدمة تحدث فيها عن ديوان شعره المفقود الذي جمعه تلميذه الحميدي صاحب كتاب جذوة المقتبس ورتبه على حروف المعجم وفيه شعر كثير[٣٢] ، وأشار إلى ان د. إحسان عباس ذكر ان هناك نسخة مخطوطة منه في الخزانة التيمورية بدار الكتب المصرية ، وقد نشرها ملحقاً بكتابه (تاريخ الأدب الأندلسي عصر سيادة قرطبة) ، وكرر الاستاذ محمد الهادي الطرابلسي تحقيقها ونشرها في مجلة حوليات الجامعة التونسية وعلى كلا الصنيعين فان ديوان ابن حزم لم يُنشر تاماً ، ولم يزل البحث عن الأصل الكامل لمخطوطة الديوان قائماً)[٣٣].

[٣١] - ينظر : ديوان ابن حزم الأندلسي : (٣٨٤ – ٤٥٦هـ - ٩٩٤ – ١٠٤٦م) ، جمع وتحقيق : عبد العزيز إبراهيم : ١٠ .

[٣٢] - جذوة المقتبس : ٤٥٠ .

[٣٣] - : ديوان ابن حزم الأندلسي: (٣٨٤ – ٤٥٦هـ - ٩٩٤– ١٠٤٦م) ، جمع وتحقيق: عبد العزيز إبراهيم : ٧.

وأود أن أُشير إلى ان هذه النسخة التي أشارا إليها هي نفسها التي حققها د. صبحي رشاد عبد الكريم ، وهي مختارات من شعره وأغلب الأشعار التي جاءت فيها هي للمعري .

وثانياً : انهما لم ينشراها كاملة ، فقد اسقطا بعض القصائد كالقطع ٨ – ٩ – ١٠ ، وبعض القصائد لم يورداها كاملة كالقطعة رقم (٧) .

وذكر نقلاً عن الطاهر أحمد مكي في مقدمة تحقيقه لكتاب طوق الحمامة انه بصدد تحقيق ديوانه ونشره ، وهذا لم يحصل[٣٤].

وأشار إلى الإصدارات المستقبلية لدار اليقظة السورية التي اوردت فيها انها ستصدر ديوان ابن حزم الاندلسي بتحقيق : د. ممدوح حقي ، والأستاذ سعيد الأفغاني المهتم بتراث ابن حزم لم يُشر إلى ان لديه ديواناً شعرياً .

كذلك ما نشره عبد الحليم عويس في مجلة الشعر تحت عنوان : (الموضوع الشعري عند ابن حزم الأندلسي بين النظرية والتطبيق) ، وأشار إلى ان الديوان لم يعثر عليه أحد لحد الآن .

وذكر ان الاستاذ حمد الجاسر في مجلة العرب اشار إلى ان الديوان موجود بين مخطوطات الجامعة الليبية ، وعاد في عدد آخر فأشار إلى ان الاستاذ سعيد الأفغاني اخبره ان الديوان الموجود يحوي اشعاراً قليلة لابن حزم لا تخرج عما هو معروف ، وفيه شعر آخر ليس لابن حزم.

وذكر ان د. ممدوح حقي في مقدمة ديوانه حجة الوداع لابن حزم ذكر انه حصل على ديوان شعر لابن حزم بالمكتبة الإفريقية باستانبول خلط اكثره بشعر المعري .

وذكره د. إحسان عباس ، ود. عبد الكريم خليفة في كتابه : (ابن حزم حياته وأدبه) [٣٥] .من ذلك نستنتج ان:

---

[٣٤] - ينظر : م . ن : ٨ .

١- ان اغلب هذه الروايات تشير إلى النسخة التي حققها د. صبحي رشاد عبد الكريم .

٢- ان الاستاذ عبد العزيز إبراهيم لم يطلع على هذه النسخة سواء أكانت المخطوطة أم المحققة ، فقد ذكر الاستاذ عبد العزيز إبراهيم : (انني قابلت د. ممدوح حقي وطلبت منه خلالها صورة ديوان ابن حزم ووعد بالوفاء بذلك ، لكنه عقب بان الديوان ليس ذي غناء ، ولم يفِ بأرسال المخطوط) [٣٦] .

وعلى هذا الاساس عزم الاستاذ عبد العزيز إبراهيم على جمع ديوان ابن حزم الأندلسي ، وقد أشار إلى القصائد التي وردت في المخطوط من خلال كتاب : (تاريخ الأدب الأندلسي عصر سيادة قرطبة) د. إحسان عباس [٣٧]، الذي حقق قسماً من هذه القصائد هذا الجزء الأول وهو مقدمة الباحث .

والقسم الثاني كان بعنوان : (شخصية ابن حزم) القى الضوء على حياة هذه الشخصية الأندلسية (وأغلب المصادر التي اعتمدها اندلسية) .(١٣ – ١٨) .

والقسم الآخر كان دراسة لشاعرية ابن حزم الأندلسي من خلال آراء بعض النقاد القدماء والمحدثين . (١٨ – ٢٢) .

وخصص قسماً لمصادر دراسته وهي : (٢٢ – ٢٨) .

١- طوق الحمامة وأغلب أشعاره وردت في هذا الكتاب ، مع ما حذفه الناسخ من هذه الأشعار .

٢- مؤلفات ابن حزم الأندلسي كالفصل في الملل والأهواء والنحل .

---

[٣٥] - ينظر : ديوان ابن حزم الأندلسي : (٣٨٤ – ٤٥٦هـ - ٩٩٤ – ١٠٤٦م) ، جمع وتحقيق : عبد العزيز إبراهيم : ٩ – ١٠ .

[٣٦] - م . ن : ٩ .

[٣٧] - ينظر : م . ن : ١٠ .

٣- مؤلفات القدماء سواء أكانوا من الأندلس أم من المشرق ، كجذوة المقتبس ، والمعجب ، ومطمح الأنفس ، ومعجم الأدباء ، وأخبار العلماء للقفطي ، ووفيات الأعيان ، وتذكرة الحفاظ والعبر ، ولسان الميزان ، وطبقات الشافعية للسبكي ، والبداية والنهاية ، والنجوم الزاهرة .

٤- ديوانه من خلال كتاب الأدب الأندلسي عصر سيادة قرطبة المشتملة على ست مقطوعات تفاوتت في عدد أبياتها ما بين خمسة أبيات ، وما زاد على مئة وثلاثين بيتاً ، (وهي في ديوانه بتحقيق د. صبحي رشاد عبد الكريم عشر قطع) .

وفي القسم الأخير من الدراسة أشار جامع الديوان إلى عمله في الديوان . فضلا عن ترتيبه على حروف المعجم وذكر البحر الشعري واعتماده على ثلاث طبعات لكتاب طوق الحمامة ؛ لان أغلب شعره ورد فيه ، وضبط النصوص .

والقسم الأخير كان لجمع الشعر وقد اعطى لكل قطعة رقماً ، ورقم الأبيات الشعرية وذكر البحر الشعري مع التخريجات في اسفل القطع والمقابلة بين الروايات وتفسير وتوضيح ما يحتاج الى التوضيح والتفسير .

من خلال ما تقدم نلمس الجهد الذي بذل لإخراج ديوان ابن حزم إلى الناس من خلال تحري أشعاره في مظانها والدقة في النقل والمقابلة .

نظرات وملاحظ :

١- ذكر الاستاذ عبد العزيز إبراهيم انه جمع أكثر من (ألف ومئتين وخمسين بيتاً وزعت على مئتين وثلاث عشرة قطعة) [٣٨] .

٢- اما ديوانه المخطوط بتحقيق د. صبحي رشاد عبد الكريم اشتمل على عشر قصائد عدة ابياتها (٥٥٠) بيتا ، فأغلبها قصائد طويلة لابن حزم

---

[٣٨] - ديوان ابن حزم الأندلسي: (٣٨٤ – ٤٥٦هـ - ٩٩٤ – ١٠٤٦م)، جمع وتحقيق : عبد العزيز إبراهيم : ٢٨.

الأندلسي ، وأضاف إليها ما جمعه من بقية المصادر ، وهي (٢٨) قطعة عدتها (٧٦) بيتا (بعض هذه الأبيات ليست لابن حزم وسنشير اليها في موضعها من الدراسة)، ليصبح المجموع الكلي (٣٨) قطعة في (٦٢٦) بيتاً ، والملاحظ الفرق الكبير بين التحقيقين في عدد الأبيات والقطع ، إذ بلغت القطع في تحقيق الأستاذ عبد العزيز إبراهيم ستة أضعاف ما جاء في تحقيق د. صبحي رشاد عبد الكريم ، وكذلك هي الحال فيما يخص الأبيات فقد بلغت الضعف بمرة ونصف ؛ والسبب في ذلك أن د. صبحي رشاد عبد الكريم أهمل أشعاره التي وردت في كتابه (طوق الحمامة) عادًّاً إياه شكلا أدبياً خاصاً بابن حزم ، وفيه ٧٠٠ بيت تقريباً من أشعاره [٣٩]، في حين ان الأستاذ عبد العزيز إبراهيم أثبت ما جاء في الطوق من أشعار ابن حزم .

٣- في ديوانه بتحقيق د. صبحي رشاد عبد الكريم بعض القطع لم يتم ترقيمها كما في القطع (٢- ٣- ٤- ٥) ، والبعض الآخر لم يتم ترقيم أبياتها كما في القطع (١٤ – ١٥ – ١٦- ١٧-١٨-١٩-٢١-٢٢-٢٣-٢٤-٢٥-٢٦-٢٧-٣٠-٣١-٣٢-٣٣-٣٤-٣٥-٣٦-٣٧-٣٨) ، في حين ان ديوانه بتحقيق عبد العزيز إبراهيم رقم فيه جميع القطع والأبيات .

٤- في ديوانه بتحقيق د. صبحي رشاد عبد الكريم لم يُرتِّب القطع بحسب الحروف (أ –ب –ت ...) ، في حين ان الأستاذ عبد العزيز إبراهيم رتب القطع على هذا الأساس وان لم يفصل بينها بفواصل مثلا (قافية الالف – قافية الباء ...) .

---

[٣٩] - ديوان الإمام ابن حزم الظاهري : تحقيق : د. صبحي رشاد عبد الكريم : ٢٩ .

٥- في ديوانه بتحقيق د. صبحي رشاد عبد الكريم لم يذكر البحر الشعري لكل قطعة ، لكن الأستاذ عبد العزيز إبراهيم قام بذكر البحر الشعري لكل قطعة وردت في تحقيقه لديوان ابن حزم .

٦- كلا المحققين لم يعرفا بأهم مؤلفات ابن حزم أو بعض الدراسات التي تناولته .

٧- كلاهما قدما دراسة وافية عن حياته وشعره ، وربما كانت دراسة الأستاذ عبد العزيز إبراهيم أشمل واعم من خلال الكم الكبير من المصادر التي رجع إليها .

٨- بعض هذه القطع أو القصائد وردت كاملة في ديوانه بتحقيق الأستاذ عبد العزيز إبراهيم ، كالقطعة رقم واحد ، وعدتها ٨٠ بيتا ، وردت في ديوانه بتحقيق الاستاذ عبد العزيز إبراهيم بالرقم (١٧٥) ومطلعها :

لــك الحمــد يــارب والشــكر ثـــم ... لـــك الحمـــد يـــا رب والشـــكر ثـــم

والقطعة رقم اثنين وعدتها ١٣٦ بيتا ، وردت في ديوانه بتحقيق الاستاذ عبد العزيز إبراهيم بالرقم (١٦٧) ، وفيه وردت بزيادة بيتين (بعد البيت ٤٥ – ٩٤) ، ومطلعها :

مـــن المحتمــــي لله رب العـــوالم ... وديـــن رســـول الله مـــن آل هاشـــم

والقطعة رقم ثلاثة وعدتها ١٣ بيتا ، وردت في ديوانه بتحقيق الاستاذ عبد العزيز إبراهيم بالرقم (١٨٣) ، ومطلعها :

قــالوا تحفــظ فــإن النــاس قــد كثـــرت ... أقـــوالهم وأقاويـــل العـــداء محـــن

والقطعة رقم اربعة وعدتها ٦ أبيات ، ووردت بزيادة بيت واحد عن القطعة نفسها في ديوانه بتحقيق الاستاذ عبد العزيز إبراهيم ، وهي برقم (١٨٨) ، ومطلعها :

أنـــائم أنـــت عـــن كتـــب الحـــــــديث ومـــــــا	أتـى عـن المصـطفى فينـا مـن الـــــــــــــــــدين

والقطعة رقم خمسة وعدتها ٤٣ بيتا ، وردت في ديوانه بتحقيق الاستاذ عبد العزيز إبراهيم بالرقم (٩٨) ومطلعها :

أجَــلْ هــو ربــع قــد عفتــه الـــــــــــــــرواسس	فهـــل أنـــت فيـــه–وَيْـــبَ غيـــــــرك– حـــــابِسُ

والقطعة رقم ستة وعدتها ٣٨ بيتا، وردت في ديوانه بتحقيق الاستاذ عبد العزيز إبراهيم بالرقم (٩٨) ومطلعها:

مُسَــهَّدُ القلــب فــي خدَّيــه أدمعُـــــــــــــــــهُ	قــد طالمــا شــرقتْ بالوجــد أضـــــــــــــــــلعُهُ

وهناك القطعة رقم سبعة التي وردت بزيادة كبيرة عن تحقيق الأستاذ عبد العزيز إبراهيم ، فعدتها في تحقيق د. صبحي رشاد عبد الكريم ٥٩ بيتا بينما عدتها هناك ٢٣ بيتا ، اي بزيادة ٣٦ بيتا ، وقد وردت برقم (٧) ايضاً ، ومطلعها في ديوانه بتحقيق د. صبحي رشاد عبد الكريم :

أخٌ لـــي مشْـــكُرُ المســـاعي وسَـــــــــــــــــيِّدٌ	تَسَـــرُّ بوادِيـــهِ إذا ســـاءك الَّحْـــــــــــــــــبُ

ومطلعها بتحقيق الاستاذ عبد العزيز إبراهيم :

ألـــمَّ يخـــاليني جـــلاء مُجَـــــــــــــــــرّب	علــى أنَّــه حقَّــاً بــي العــالم الطــــــــــــــــبُّ

وهو البيت رقم (٢) في الديوان الأول .

وبقية القطع الثلاثة انفرد بها تحقيق د. صبحي رشاد عبد الكريم ، ولم ترد في تحقيق عبد العزيز إبراهيم ، وهي القطعة رقم ثمانية وعدتها ٢٦ بيتا ، ومطلعها :

بلغتُ من لذة الدنيا ذُرَى أَرَبِي   في لذةِ العَيْشِ والسلطانِ والنَشَبِ

والقطعة رقم تسعة وعدتها ١١ بيتا ، ومطلعها :

ويومٍ كحدِّ السيفِ ليس بثابتٍ   عليه جليدُ لا ولا متجلِّدُ

والقطعة رقم ١٠ وعدتها ٣٢ بيتا ، ومطلعها :

لم أشك صدًّا ولم أُذْعَرْ بهجران   ولا شعرتُ مدَى دهري بِسُلْوانِ

(وقد ورد منها سبعة ابيات في سير اعلام النبلاء) ، وقد اثبت الزيادة التي انفرد بها د. صبحي رشاد عبد الكريم في المستدرك في نهاية البحث ، وقد اثبت موقع الأبيات في كل قصيدة فضلا عن القصائد التي انفرد بها ، (فضلا عما استدركته من بقية المصادر) ، وهذه القطع غير موجودة في ديوان أبي العلاء المعري ، والقطعة رقم (٩) ورد منها البيت الأول والثاني في المسالك منسوبان إلى ابن حزم [٤٠]، وهذا دليل على ان هذه القطع هي له ، ولا أدري لماذا لم ينشرها د. إحسان عباس مع بقية القطع في كتابه : (تاريخ الأدب الأندلسي ، عصر سيادة قرطبة) .

٩- بالنسبة للقسم المجموع في ديوانه بتحقيق د. صبحي رشاد عبد الكريم وردت وحدات شعرية غير صحيحة النسبة إلى ابن حزم وانما هي لشعراء آخرين استشهد ابن حزم بشعرهم والقسم الآخر مشكوك النسبة إليه ،مثلاً :

أ- قوله في رسالة الرد على الهاتف في القطعة رقم (١٤) :

---

[٤٠] - ينظر : مسالك الأبصار في ممالك الأمصار : مج٤ / ج٦ / ٣٣٨ .

عـــــوى ليــــروع البــــدرا   ومــــا كلـــب وان نبحـــا

علق د. صبحي رشاد عبد الكريم قائلا : (ولم ينسبه لاحد فقرب ان يكون لنفسه).

ب- في مثال آخر أيضا القطعة رقم (١٥) وقد نقل الشاهد من رسائله ، والأشعار التي وردت في رسائله قليلة على سبيل الاستشهاد ، ففي رسالة التوقيف على(شارع النجاة) :

ومـــا هـــذه الـــدنيا ســـوى كـــر لحظــــــــــــــــــــــــة   يعــد بهــا الماضــي ومــا لــم يحـــــــــــن بعـــــــــــدُ

هــــي الـــزمن الموجـــود لا شـــيء غيـــــــــــــــــــــــره   ومــا مــرَّ والآتــي عــديمان يــا دعـــــــــــــــــــــــدُ[٤١]

وقد ورد قبلهما قوله : (وكما يقول يحيى) [٤٢]، وعلق المحقق عليهما في الهامش قائلا : (ولعل الشاعر هو يحيى بن حكم الجياني الملقب بالغزال ، وهو شاعر أندلسي حكيم ، وإذا قُرِئت اللفظة (نحن) وهو الأرجح فالبيتان لابن حزم نفسه وهما شبيهان بشعره)[٤٣] ، وهذا الكلام فيه نظر :

أولاً : أن ابن حزم نص في رسائله ان هذين البيتين هما لشخص اسمه يحيى .

ثانياً : ان البيتين وردا في ديوان يحيى بن حكم الغزال بتحقيق د. محمد رضوان الداية في الصفحة (٨٢) ضمن ملاحق الديوان نقلا عن رسائل ابن حزم بتحقيق الدكتور احسان عباس: ولم يرجح محقق الديوان نسبتهما له وانما ذكر تعليق الدكتور احسان عباس عليهما قائلا: (ولعل الشاعر هو يحيى بن

---

[٤١] - ديوان الإمام ابن حزم الظاهري : جمع وتحقيق ودراسة : د. صبحي رشاد عبد الكريم : ٨٩ ، ديوان يحيى بن حكم الغزال : تحقيق : د. محمد رضوان الداية : ٨٢ .

[٤٢] - رسائل ابن حزم الأندلسي : ١٣٢/٣ .

[٤٣] - م . ن : ٣ / ١٣٢ .

حكم الجياني الملقب بالغزال . وهو شاعر اندلسي حكيم) [٤٤] مع ان هناك اكثر من شاعر اندلسي مشهور اسمه يحيى ، مثلا : (يحيى بن هذيل الاندلسي) ، كما انهما لم يردا في شعر الغزال بتحقيق : علي الغريب الشناوي الذي هو افضل منى هذا التحقيق فقد زاد عليه بأكثر من ٣٠٠ بيت .

ثالثاً : رجَّح في نهاية المطاف أنهما لابن حزم الأندلسي ؛ لأنهما أقرب إلى نفسه ، ولم يستند على أساس علمي في هذا الترجيح .

رابعاً : انهما لم يردا في ديوانه بتحقيق الأستاذ عبد العزيز إبراهيم .

ت- ما ورد في القطعة رقم (٢٣) قال الحميدي أيضاً : أنشدني أبو محمد علي بن أحمد بن حزم :

ان كانــت الابــدان بائنــة	**فنفـــوس أهـــل الظـــرف تـــــــأتلفُ**
يـــا ربَّ مفتـــرقين قـــد جُمعـــــتْ	**قلبيهمـــا الأقـــلام والصـــحفُ**

وقد خرَّج الأبيات من كتاب وفيات الاعيان لابن خلكان وعند الرجوع إلى الكتاب المذكور ظهر ان الكلام الذي قبل الأبيات فيه قطع فقد ورد بهذه الصيغة : (قال الحميدي أيضاً أنشدني أبو محمد علي بن أحمد بن حزم – يعني المذكور – لعبد الملك بن جهور)[٤٥]، أي أن هذه الأبيات لعبد الملك بن جهور وليست لابن حزم ؛ لذلك فهذه الأبيات ليست لابن حزم ، كذلك كان لزاما على المحقق الرجوع إلى كتاب الحميدي جذوة المقتبس وليس إلى وفيات الأعيان لتوثيق كلام الحميدي ، فقد ورد البيتان في جذوة المقتبس في ترجمة ابن جهور وعلق عليهما الحميدي قائلا : وانشدني له (اي لابن جهور) ابو

[٤٤] - ينظر : ديوان يحيى بن حكم الغزال : تحقيق : د. محمد رضوان الداية : ٨٢ .
[٤٥] - وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان : مج ٣ / ٣٢٧ .

محمد علي بن أحمد [٤٦] (اي ابن حزم) ، وهما موجودان أيضا في بغية الملتمس[٤٧]، وفي ذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي[٤٨]، وفي دولة الاسلام في الأندلس [٤٩]، والوحيد الذي نسب هذه الأبيات إلى ابن حزم هو صاحب كتاب مجاني الأدب ، قال : (روى الحميدي لأبي محمد علي الأموي في الافتراق) [٥٠]، وهو مصدر حديث نسبياً لا يمكن الركون إليه إذا لم يُعضَّد بمصدر قديم ؛ لذلك فإن كان ولا بد فلا مناص من ذكر البيتين فيما يُنسب له ولغيره .

ث– كذلك قوله أيضاً في القطعة رقم (٣٤) :

ترجـــى ربيـــع أن ســـتحيا صـــــــــــــــغارها	**بخيـــر وقـــد أعيـــا ربيعـــاً كبارهــــــــــــا**

وقد نقل د. صبحي رشاد عبد الكريم هذا البيت من كتاب ابن حزم الفصل في الملل والأهواء والنحل[٥١] ، وعلق عليه قائلاً:(وقد ورد في ديوانه قصيدة على هذا الروي)[٥٢]، وهذا بيت مشهور للفرزدق[٥٣] ، وورد منسوباً للفرزدق في : شرح ديوانه ، وطبقات الشعراء ، ومعجم الشعراء وأنساب الأشراف ، والبيان والتبيين ، والشعر والشعراء .

ج– كذلك قوله في القطعة رقم (٣٥) :

---

[٤٦] - ينظر : جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس : ٤٠٦ ، وورد فيه : (نائية) بدل (بائنة) ، وابن جهور هو عبد الملك بن جهور ، ابو مروان ، وزيرٌ جليل ، أديبٌ كاتبٌ شاعرٌ في ايام عبد الرحمن الناصر ، ينظر : م.ن : ٤٠٦ ، وينظر : بغية الملتمس : ج٢ / ٤٨٩-٤٩٠ .

[٤٧] - ينظر : بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس : ج٢ / ٤٩٠ ، وورد فيه : (نائية) بدل (بائنة)

[٤٨] - ينظر : ذيل تاريخ مدينة السلام : ١ / ٤٣٨ .

[٤٩] - ينظر : دولة الإسلام في الأندلس : ١ / ٦٩٨ .

[٥٠] - مجاني الأدب في حدائق العرب : ٢/ ١٦٩ .

[٥١] - ينظر : الفصل في الملل والأهواء والنحل : ١ / ١٠٩ .

[٥٢] - ديوان ابن حزم الظاهري : جمع وتحقيق ودراسة : د. صبحي رشاد عبد الكريم : ١٠٠

[٥٣] - شرح ديوان الفرزدق : ١/ ٤٤٧ ، وقد ورد في ديوانه (أترجو) بدل (ترجى) .

تمـــن يلـــذ المســـتهام بمثلـــه وإن كـــان لا يغنـــي فتـــيلا ولا يجـــــــــــــــــدي

وغـــيظ علـــى الأيـــام كالنـــار فـــي الحشــــــــــــــــــــــا ولكنـــه غـــيظ الأســـير علـــى القـــــــــــــــــــــدِ

وقد نقلهما د. صبحي رشاد عبد الكريم من كتابه : الفصل في الملل والأهواء والنحل[٥٤] ، وعلق عليهما قائلاً في الهامش:(ويظهر أن هذه الأبيات للاستشهاد بها وليست من شعره) [٥٥]، ولا أدري لماذا ذكرهما في ديوانه إذا كان يشك في نسبتهما إليه .

وأنا أقول انه كان محقاً في شكِّه ذاك ، فالبيتان لأبي الطيب المتنبي (أحمد بن الحسين ت ٣٥٤هـ)[٥٦].

ح- أيضاً قوله في القطعة رقم (٣٦) :

أعجـب مـا فـي خالـد وجهـه فقـس علـى الغائـب بالشـاهدِ

وهذا البيت لدعبل الخزاعي وقد ورد في شعره بهذه الصيغة :

أحســـن مـــا فـــي صـــالح وجهـــــــــــــــــه فقـــس علـــى الغائـــب بالشـــــــــــــــــــاهدِ[٥٧]

وقد ورد في كتاب محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء : وفي المثل :

وأحســـن مـــا فـــي خالـــد وجهـــــــــــــــــه وفيـــه ســـتعلم الغائـــب بالشـــــــــــــــــــاهدِ[٥٨]

---

[٥٤] - ينظر : الفصل في الملل والأهواء والنحل : ١ / ١٠٨ - ١٠٩ .

[٥٥] - ديوان ابن حزم الظاهري : جمع وتحقيق ودراسة : د. صبحي رشاد عبد الكريم : ١٠٠ .

[٥٦] - شرح ديوان المتنبي ، ضبطه عبد الرحمن البرقوقي : ٢ / ١٦٢ .

[٥٧] - شعر دعبل بن علي الخزاعي (١٤٨-٢٤٦) : ١٣٣ .

[٥٨] - محاضرات الأدباء : ١ / ٣٤٢ .

١٠- اما بقية الأبيات التي جمعها محقق الديوان د. صبحي رشاد عبد الكريم فهي ثابتة النسبة لابن حزم وقد وردت في ديوانه بتحقيق الأستاذ عبد العزيز إبراهيم الذي اتبع منهجاً دقيقاً في ترقيم القطع والأبيات وفي تخريجها من خلال الرجوع إلى أكثر من مصدر واثبات نسبتها إلى ابن حزم الأندلسي ، لكنها وردت في الديوانين مع بعض الاختلاف في الروايات وزيادة في التخريجات ونقص بعض الالفاظ والاختلاف في تدوير الأبيات ، وكما سنبين بالتفصيل :

أ- في ديوانه بتحقيق د. صبحي رشاد في القطعة رقم (١١) بيتاً من الشعر قام المحقق بتخريجها من كتاب أعراف في الشعر العربي : ص٧ ، وهذا مصدر حديث والمنهج العلمي لا يسوغ هذا الأمر ، فيجب تخريج هذا النص من المصادر القديمة ، ولا بأس في ذكر هذا المصدر معها هذا أولاً .

ثانياً ان الأستاذ عبد العزيز إبراهيم أورد هذا البيت ومعه ستة أبيات أخرى في القطعة رقم (١١١) وتسلسل هذا البيت فيها هو الخامس ، وقد قام بتخريجها من كتاب ابن حزم طوق الحمامة : ص١١٣-١١٤ ، والبيت هو :

ابـتْ عـن دنـيِّ الوصـف ضـربة لازب   كمـا أبـت الفعـل الحـروف الخـوافض

ب- وقد ورد في القطعة التي بعدها (رقم ١٢) أربعة أبيات ، وقد وردت بتحقيق الديوان للأستاذ عبد العزيز إبراهيم برقم (٧٩) ، وقد خرجها د. صبحي رشاد عبد الكريم من نفح الطيب : ٢ / ٨٢ ، وذكر بعدها الأول والثاني : ٣ / ١٩٢ ، اي في موضعين في حين نجد الأستاذ عبد العزيز إبراهيم خرَّج هذه القطعة من أكثر من مصدر كالذخيرة : ١٧١/١/١ ، ومعجم الأدباء ١٢/ ٢٥٢ ، ونفح الطيب : ٨٢/٢ ، الأبيات : ١-٢-٣ ، والإحاطة : ١١٦/٤ ، وهذه حاله مع بقية القطع ، فالدكتور صبحي رشاد عبد الكريم لم

يتوسع كثيرا في هذا الأمر على عكس الأستاذ عبد العزيز إبراهيم الذي يحاول جاهدا تتبع هذه القطع في مظانها ، ومطلع هذه القطعة :

فـــان تحرقـــوا القرطـــاس لا تضـمنه القرطـاس بـل هـو فـي تحرقـــوا الـــذي صـــدري

وقد وردت هذه القطعة في سير اعلام النبلاء خمسة ابيات اي بزيادة بيت واحد في نهاية القطعة وقد ذكرته في المستدرك [٥٩] .في القسم الثاني من البحث .

ت- والقطعة رقم (١٣) في تحقيق د. صبحي رشاد ، ومطلعها :

لـــئن ســـترتك بطـــون اللحـــود فوجـــدي بعـــدك لا يُســـترُ

خرَّج هذه القطعة من (ابن حزم : د. عويس عن المقتبس :١٥٤ – ١٥٩ ، ولم يرجع إلى المقتبس ، وهذه القطعة وردت في تحقيق الأستاذ عبد العزيز إبراهيم بالرقم (٩٤) ، وخرجها من كتاب ابن حزم (طوق الحمامة) : ١٥٩ ، الرسائل : ٢٦٤/١ ، والقاسمي : ٢٢٠ ، والملاحظ في هذه القطعة والتي قبلها انها موجودة في كتابه (طوق الحمامة) الذي ذكر محقق ديوانه د. صبحي رشاد عبد الكريم انه أهمل ما فيه من أشعار ، وان الجزء الذي حققه مختلف تماما عن أشعاره في الطوق ، ولكنه لم يذكر هذا الأمر بالنسبة للشعر المجموع ، فكان الأولى ان يعود إلى الطوق في شعره المجموع أيضاً .

ث- وفي القطعة رقم (١٧) في تحقيق د. صبحي رشاد عبد الكريم ، والتي مطلعها :

تتبَّـــعْ ســـواي امـــرأً يبتغـــي ســـبابك ان هـــواك الســـبابُ

وردت في تحقيق الأستاذ عبد العزيز إبراهيم بالرقم (١١) ، وفيها (تَبَعٌ) ، وهذا البيت من المتقارب ، واعتقد ان الوزن لا يستقيم هنا وما طرحه د.

[٥٩] - ينظر : سير اعلام النبلاء : ج١٨ / ٢٠٥ .

صبحي رشاد يتوافق مع ذلك الوزن ، وفي هذه القطعة نفسها أورد رسائل بينه وابن عمه أبو المغيرة بن حزم ، فأورد الرسائل كما جاءت في مصادرها نقلا عن المغرب في حلى المغرب ، فأورد كلاماً نثرياً ، ومن ثم القطعة البائية السابقة ، وقبلها قول ابن حزم : وأقول ، ومن ثم أورد هذه القطعة الرائية مباشرة ، وأيضاً قبلها ، وأقول (أي ابن حزم) ، ومطلعها :

كفاني ذكر الناس لي ومآثري … ومالك فيهم يا ابن عمي ذاكرُ

وخرَّجها من المغرب : ١/٣٥٦ ، ونفح الطيب : ٢ /٧٩-٨٠ ،بتحقيق د. إحسان عباس ، دار صادر –بيروت ، ولم يذكر كتاب الذخيرة مع انه قابل النصوص في الهامش وذكر هذا المصدر الذي رجع إليه الأستاذ عبد العزيز إبراهيم مع المصدرين السابقين ، فجاءت هذه القطعة خمسة أبيات ، وهي في التحقيق الأول ثلاثة أبيات هما ألأول والثاني والخامس في تحقيق الأستاذ عبد العزيز إبراهيم ، والبيتان اللذان لم يذكرهما د. صبحي رشاد عبد الكريم ، قوله :

ومالك فيهم من عدو فيتقى … ومالك فيهم من صديق يُكاثرُ

وقولي مسموع له ومصدق … وقولك منبت مع الريح طائرُ

وقد ورد أيضا ثلاثة من هذه الأبيات في لسان الميزان : ٤ / ٢٠٢ ، ولم يرقم د. صبحي الأبيات في هذا النص ، ومن ثم أورد رد ابن عمه عليه بقطعة مطلعها :

نعقتَ ولم تدر كيف يكون الجوابُ … وأخطأت حتى أنساك الصوابُ

وبعدها مباشرة قوله : وأقول ، وأورد نصاً آخر مطلعه :

وغاصب حــــقٍّ أوبقتـــه المقـــــادر (يـــذكِّرني حـــاميم والـــرمح شـــــاجرُ[60]

وعلَّق عليها قائلاً : (وارجِّح ان تكون هذه الأبيات (لأبي المغيرة ابن عم ابن حزم) فليست فيها روح ابن حزم ابو محمد ، والسياق يُؤذن انها من كلام أبي المغيرة) [٦١]، ولم يرقم هذه النصوص أيضاً ، وأقول ان تعليق المحقق هو الصواب ؛ لأن سياق مجيء النص بعد النص السابق وقول أبي المغيرة : وأقول ، وبعدها جاء هذا النص أي ان النص ليس لابن حزم الأندلسي ، لكن الباحث لم يقطع الشك باليقين ، فأورد رأيه وترك للقاريء هذه المسألة .

ج- وفي القطعة رقم (١٨) في ديوانه بتحقيق د. صبحي رشاد عبد الكريم احتوت على بيتين، الثاني منهما قوله:

يســـبق الكلـــب وثبـــة الليـــث فـــــــي العـــــــد ويعلـــو النُّحـــالُ فـــوق اللبـــــــابُ

وقام بتخريجه من نفح الطيب : ٨٤/٢ ، ٤ / ١١٨ ، والتكملة : ٨٧٥ ، في حين ان الأستاذ عبد العزيز إبراهيم لم يخرجه سوى من النفح ، وورد بهذه الصيغة :

---

[٦٠] - الشطر الثاني من البيت تضمين ، وهو لقاتل محمد بن طلحة في معركة الجمل ، كما في كتاب الامثال لابن سلام : ٢١٦-٢١٧ ،وفي مجمع الامثال:١٣٦،وفي نهاية الارب: ٤٦/٢٠ ، والشطر الثاني للبيت : فهلا تلا حاميم قبل التقدم ، وقد اختلفت المصادر في نسبته ، فقد ورد في: فصل المقال في شرح كتاب الامثال: اختلف في قائله، وقائله هو قاتل محمد بن طلحة رضي الله عنهما، قتله يوم الجمل، فقيل هو عصام بن المقشعر، وقيل بل هو شريح بن أوفى العبسي، وقيل: هو الأشتر النخعي: فصل المقال في شرح كتاب الامثال :٣١٣ ،وفي تحرير التحبير في صناعة الشعر والنثر نسبه الى: شريح بن أوفى العبسي فقط .

[٦١] - ديوان الإمام ابن حزم الأندلسي : جمع وتحقيق ودراسة : د. صبحي رشاد عبد الكريم : ٩٢ .

يســـبق الكلـــب وثبـــة الليـــث فـــــــــي العـــــــــد و ويعلـــو النُّخـــالُ فـــوق اللبــــــــــــــابُ

والرواية التي أوردها الأستاذ عبد العزيز أنسب للسياق والوزن .

ح- وفي القطعة رقم (١٩) في تحقيق د. صبحي رشاد عبد الكريم ورد فيها بيتان ، وقد وردت بالرقم (١٣٦) في تحقيق الأستاذ عبد العزيز إبراهيم ، وقد قاما بتخريج القطعة من نفح الطيب : ٢ / ٨٢ ، والبيت الاول :

فلـــو كانـــت الـــدنيا دوينـــك لجـــــــــــــــــــة وفـــي الجـــو صـــعق دائـــم وحريـــــــــــــــــــقُ

وردت لفظة (دوينك) في تحقيق الأستاذ عبد العزيز إبراهيم (دونيك)، والرواية الأولى أصح .

خ- وفي القطعة رقم (٢٠) في ديوانه بتحقيق د. صبحي رشاد عبد الكريم وهي من بيتين الاول :

لا تشـــــتمن حاســــدي ان نكبـــة عرضـــــــــــــــــــت فالـــدهر لـــيس علـــى حـــال بمتـــــــــــــــــرك

وفي ديوانه بتحقيق الأستاذ عبد العزيز إبراهيم وردت بالرقم (١٤٣) وفيها (لا تشمتن) ، وهو الأنسب للسياق وقد خرجها د. صبحي من جذوة المقتبس :٣١٠ ، ومعجم الأدباء : ٢٤٦/١٢ ، ونفح الطيب : ٢ /٨٢ ، فضلا عما سبق فقد خرجهما الأستاذ عبد العزيز إبراهيم من الذخيرة : ق١/مج١ /١٧٤ ، رايات المبرزين : ٦٩ ، والمعجب : ٤٨ ، شرح مقامات الحريري : تح ابو الفضل : ٢٢٦/٥ ، ومطمح الانفس (الشوابكة) : ٢٨٢ ، (ومطمح الانفس) ، د. هدى شوكة بهنام : المورد ، مج١٠ ، ج ٣-٤ : ٣٥٧ .

د- وفي القطعة رقم (٢١) بتحقيق د. صبحي رشاد عبد الكريم وردت اربعة أبيات مطلعها :

انـــا العلـــق الـــذي لا عيـــب ســـوى بلـــد وانـــي غيـــر

فيـــــــــــــــــــه طـــــــــــــــــاري

وردت بالرقم (٧٨) في ديوانه الأستاذ عبد العزيز ، وقد ورد فيها (بلدي) بدل (بلد) ، وفي البيت الثاني (تقر لي العراق) بدل (تقر العراق) ، وفي البيت الرابع (سطع) بدل (سطح) ، وكلاهما خرجا الأبيات من معجم الأدباء : ١٢ / ٢٤٦ .

ذ- وفي القطعة رقم (٢٢) في ديوانه بتحقيق د. صبحي رشاد فيها ثلاثة أبيات مطلعها :

مـــن عـــذيري مـــن أُنـــاسٍ جهلـــــــــــــــــوا ثـم ظنُّـوا انهـم أهـل النظـر

وردت في ديوانه بتحقيق الأستاذ عبد العزيز إبراهيم بالرقم (٩٣) من أربعة أبيات ، والبيت الثاني لم يرد في تحقيق د. صبحي رشاد وهو :

ركبــوا الــرأي عنــاداً فســروا فــي ظــلام تــاه فيــه مــن غبـــــــــــــــرْ

في البيت الثاني بتحقيق د. صبحي ، وهو الثالث تحقيق الاستاذ عبد العزيز ورد (طريق الحق) بدل (طريق الرشد) .

ر- وفي القطعة رقم (٢٤) في تحقيق د. صبحي ورد بيت واحد فقط خرَّجه من المغرب : ٣٥٦/١ ، في حين ورد قبله بيت آخر في تحقيق الأستاذ عبد العزيز وهو :

عـــابوا الـــذي أعشـــقه بـــــــــــالنحول فلــم أطــع فيــه مقــال العـــــــــــذول

وخرَّجهما من رايات المبرزين : ٧٠ ، والمُغرب : ١ / ٣٥٧ .

ز- وفي القطعة رقم (٢٥) في تحقيق د. صبحي لم يرقم هذه القطعة وهي من بيتين مطلعهما :

منـــاي مـــن الـــدنيا علـــوم وانشـــرها فـــي كـــل بـــادٍ

أبثُّهـــــــــــــا وحاضـــــــــــــرُ

وقد خرَّجها من البغية ولم يذكر رقم الصفحة ، ومن الصلة والجذوة ولم يراعِ التسلسل التاريخي في إيراد المصادر ، وقد وردا في ديوانه بتحقيق الأستاذ عبد العزيز بالرقم (٨٧) وفي البيت الاول ورد (ومناي) بدل (منابي) ، وقد وردا في سير اعلام النبلاء بزيادة اربعة ابيات وقد اثبت الزيادة في المستدرك .

س- وفي القطعة رقم (٢٦) بتحقيق د. صبحي ورد بيتان خرَّجهما من جذوة المقتبس : ٤٩٢/٢ ، والذخيرة : ١/١/ ١٧٤ ، وبغية الملتمس : ٣٠٥ ، والإحاطة : ١١٥/٤ ، ومعجم الأدباء : ١٢ / ٢٥٧ .

ش- وفي القطعة رقم (٢٧) بتحقيق د. صبحي خمسة أبيات ومطلعها :

كأنــك بــالزوار لـــي قـــد تبـــادروا وقيـــل لهـــم أودى علـــي ابـــن أحمـــــــــــــــد

وردت في ديوانه بتحقيق الأستاذ عبد العزيز بالرقم (٤٥) ورد في البيت الثاني (وكم ادمع تذرى وخدٍّ مُخدَّد) بدل (وكم ادمع ترزى وخدٍّ محدَّد) ، وقد خرّجها من الذخيرة : ١٧٢/١/١ ، ومعجم الأدباء : ١٠ / ٢٥٣-٢٥٤ ، في حين ان د. صبحي خرَّجها من معجم الأدباء فقط .

ص- في القطعة رقم (٢٨) في ديوانه بتحقيق د. صبحي رشاد عبد الكريم التي تعدادها أربعة أبيات ، ومطلعها :

وذي عـــذل فـــيمن ســـباني حســـــــــــــــنه يُطيـــل ســـلامي فـــي الهـــوى ويقـــــــــــــــولُ

وردت بالرقم (١٤٧) في ديوانه بتحقيق الأستاذ عبد العزيز إبراهيم ، في البيت الثاني ورد (كيف الجسم أنت عليل) بدل (كيف الحسن أنت قتيل) ، وفي البيت الثالث (فاتئد ... فعندي رد لو أشاء طويل) بدل (ظالما ...وعندي رد لو أردت طويل) ، وفي البيت الرابع (ما أرى) بدل (

ما بدا) ، وقد خرَّجها د. صبحي من نفح الطيب : ٨٢/٢ ، ومعجم الأدباء : ١٢ / ٢٤٣-٢٤٤ ، والمغرب : ٣٥٦/١ ، والوفيات : ٣٢٧/٣ ، وشذرات الذهب : ٣٠٠/٣ ، والملاحظ انه لم يتبع التسلسل التاريخي في إيراد المصادر ، وكذلك هي الحال في تحقيق الأستاذ عبد العزيز : نفح الطيب : ٨٢/٢ ، والمغرب : ٣٥٦/١ ، الذخيرة : ١٧٥/١/١ ، مطمح الانفس : ٢٨١ ، الإحاطة : ٤ / ١١٤-١١٥ ، مرآة الجنان : ٣ / ٨٠ ، ووفيات الأعيان : ٣٢٧/٣ ، وشرح مقامات الحريري : ١ / ٤١٣-٤١٤ ، وشذرات الذهب : ٣٠٠/٣ ، ومعجم الأدباء : ١٢ / ٢٤٣-٢٤٤ ، فهو أيضاً لم يتبع التسلسل التاريخي للمصادر ، وقد أشار إلى هذه المسألة بأنه كان يتبع تسلسلا وفقاً لرؤيته للنص في ذلك المصدر ، والملاحظ أيضاً ان الأستاذ عبد العزيز يحاول جهده استقصاء النصوص في مظانها أكثر من د. صبحي ، ففي هذا النص خرَّجه من عشرة مصادر بينما د. صبحي قام بتخريجه من خمسة مصادر .

ض- في ديوانه بتحقيق د. صبحي رشاد عبد الكريم وردت القطعة رقم (٢٩) من ستة أبيات ، ومطلعها :

هـل الـدهر إلا مـا عرفنـا وأدركنـــا   **فجائعـــه تبقـــى ولذَّاتـــه تفنـــى**

وقد وردت في ديوانه بتحقيق الأستاذ عبد العزيز إبراهيم بالرقم (١٧٩) في ستة أبيات أيضاً ، وفي البيت الثاني من التحقيق الأول وردت (منه) بدل (فيه) ، وفي البيت الثالث (تود) بدل (نود) ، والرابع (نلذ) بدل (نلد) ، وقد خرجها د. صبحي من : الجذوة : ٣٠٩ ، والبغية : ٤١٦ ، ومعجم الأدباء : ٢٤٤/١٢ ، والأستاذ عبد العزيز خرَّجها فضلا عما سبق من : الذخيرة : ١٧٢/١/١ ، والصلة : ٢ / ٤١٦ ، والمعجب : ٤٧ ، ومطمح الأنفس : ٢٨١ ، والإحاطة : ١١٤/٤ .

ط- في القطعة رقم (٣٠) في تحقيق د. صبحي رشاد وردت قطعة من بيتين مطلعها :

لـــئن أصـــبحت مـــرتحلاً بجســـــــــــــــمي فروحـــي عنـــدكم أبـــداً ســـــــــــــــقيمُ

وقد خرَّجها من البغية ولم يذكر رقم الصفحة ، والوفيات : ٣/ ١٤ ، والجذوة : ٣١٠ ،ونفح الطيب : ٢/٨٢ ،ومعجم الأدباء : ١٢ / ٢٤٦ ، وقد وردت في تحقيق الأستاذ عبد العزيز إبراهيم بالرقم (١٧٦) وقد خرَّجها من ١٩ مصدراً ولم يراعِ التسلسل التاريخي، كذلك هي الحال بالنسبة للقطعة التي بعدها ، والتي بعدها بالرقم (٣٢) نقلها من شذرات الذهب : ٣/ ٣٠٠ نقلا عن الحميدي ولم يرجع إلى كتابه الجذوة .

ظ- وفي القطعة رقم (٣٣) بتحقيق د. صبح رشاد عبد الكريم وردت قطعة من بيت واحد :وقال في الرد على من زعم ان الأمم تخدم يعقوب وبنيه :

قـــد حصـــلت علـــى الصـــغار يقينـــا والأمـــاني بضـــائع الســـــــــــخفاء

والملاحظ انه لم يخرِّج هذا البيت ولم يذكر من أي مصدر أخذه ، وقد ورد في ديوانه بتحقيق الأستاذ عبد العزيز إبراهيم برقم (٢) مع بعض الاختلاف :

قـــد حصـــلتم علـــى الصـــغار قـــــــــــــــديما والأمـــاني بضـــائع الســـخفاء

وقد خرَّجه من كتاب ابن حزم الفصل في الملل والأهواء والنحل : ١ / ٢٢٩ ، والقطعة التي بعدها أيضاً كذلك .

ع- وفي القطعة رقم (٣٧) في تحقيق د. صبحي رشاد وردت قطعة من تسعة أبيات مطلعها :

إنمـــا العقـــل أســـاس فوقـــه الأخـــلاق ســـور

وقد وردت من غير تخريج ، ووردت في ديوانه بتحقيق الأستاذ عبد العزيز إبراهيم بالرقم (٦٨) وهي تسعة أبيات وقد خرَّجها من رسائل ابن حزم : ١ / ٣٨٠ .

غ- وفي القطعة رقم (٣٨) بتحقيق د. صبحي رشاد عبد الكريم وردت ثلاثة أبيات مطلعها:

زمـــــام جميــــــع الفضــــــا ئــــل عـــــدل وفهـــم وجـــود وبـــــــــــــــــاس

ولا يستقيم الوزن بها لوجد كلمة ساقطة وخلل في تدوير البيت ، وقد وردت في تحقيق الأستاذ عبد العزيز إبراهيم بالرقم (١٠٠) ، وقد ورد البيت فيها بهذه الصيغة :

زمـــــام أصــــول جميــــع الفضائـــــــــــــــــــل عـــــدل وفهـــم وجـــود وبـــــــــــــــــاس

وهو الأصح .

القسم الثاني :الاستدراك

(الهمزة)

(١)

قال علي بن أحمد الأندلسي :

(الكامل)

١- بــــيض كبـــيضِ الهِنْـــدِ فـــي أفعالِهـــــــــــــــــــــا فلـــذاكَ قيــلَ ظُبــاً وقيــلَ ظبـــــــــــــــــاءُ

٢- فتــــرى محاسِــــنَها تــــروقُ كأنَّمـــــــــــــــــــا نشــــرَتْ عليهــــا وَشْـــيَها صَـــــــــــــنْعَاءُ

التخريج والتوثيق : كتاب التشبيهات من أشعار أهل الأندلس : ١٢٤ ، يتمة الدهر في محاسن أهل العصر : ٢ / ٦٨ .

١- في التشبيهات : ورد (فلذلك) بدل (فلذاك) .

(الباء)

(٢)

القطعة رقم (٧) في ديوانه بتحقيق عبد العزيز إبراهيم هي قصيدة عدتها (٢٣) بيتا صفحة ٣٤ – ٣٥ ، وقد وردت في ديوانه بتحقيق د. صبحي رشاد عبد الكريم برقم (٧) وعدتها (٥٩) بيتا ، وسأثبت الزيادة مع بيان موقع كل بيت في القصيدة :

قبل البيت الأول :

(الطويل)

١- أخٌ لـــي مشْـــكُورُ المسَـــاعِي وسَـــيِّدٌ تَسَــرُّ بوادِيــه إذا ســاءَك الصَّـــحْبُ

وبعده :

٢- يُطَـالِعُ فــي سُــبلِ البلاغــةِ مَـــذهبي وهَــلْ يَسْـتَوي منهـا لــي الحَـزْنُ والسَّـــهْبُ

٣- وكيــف أنـــا فيهـــا إذا مـــا تشـــعَّبتْ وضـــاقَ علـــى طُلابهـــا المـــنهجُ الرحْـــبُ

٤- فلحـــت لـــه خِرِّيـــتَ غَفْـــلٍ ومَجْهَـــلٍ يضَـــلُّ لديـــه الـــنجمُ والقَشَـــمُ النكْـــبُ

٥- فيـــا ايهـــا القاضـــي المبجـــل والـــذي مـــواردُه مـــن ســـرى البـــاردِ والعـــذبُ

٦- ومَـــنْ دانَ أربـــابُ العلـــوم بأسْـــرِهم لـــه بصـــريح الـــرق وهـــو لهـــم رَبُّ

وبعد البيت الثاني :

٧- ومثلـــي إذا جـــدَّ الرجـــالُ نفوسَـــهم سَـــعْيا وكَـــدَّهم

وأتْعبـــــــــــــــــــوا الخَطْـــــــــــــــــــبُ

٨- تقـــدم سَـــبْقا ثانيـــا مِـــنْ عَنَانِـــــــــــــــــــهِ وغَـادَرَ مَـنْ جَـارَاه فـي رَهْجِـهِ يكبـــــــــــــو

وبعد البيت الرابع في القصيدة :

٩- وأنـــت الـــذي يلقـــى الخفيـــاتِ ظـــــــــــــــــاهراً بعـينِ نُهـىً لـم تُـرْجَ مِـنْ دُونِهـا الحُجْـــــــــــــــــبُ

١٠- فكيـــف بمـــا وَازَى الجَهـــولَ تَمكُّنـــــــــــــــــاً ذَوو العلـــمِ فيـــه واســـتوى السُّـــودُ والصُّـــــــــــــــــهْبُ

وبعد البيت العاشر في القصيدة :

١١- تَظَـــلُّ فُنُـــونُ العِلْـــمِ تجْلَـــى إذا غَـــــــــــــــــدَتْ بأيْـــدِي رجـــالٍ وهـــي مَنْجولـــةٌ عُضْـــــــــــــــــبُ

١٢- ومـــا عزَّنـــي والحمـــد لله مَطْلَـــــــــــــــــبٌ مـن العلـمِ مِمَّـا أبْقَـتْ العُجْـمُ والعُـــــــــــــــــرْبُ

١٣- حليفـــي ومُحْيـــي همتـــي ومنيرُهـــــــــــــــــا ورافـعُ ذكـري حيثمـا اتصـل الركـــــــــــــــــبُ

١٤- وأنسِـــيَ مـــذ خمـــس وعشـــرين حجـــــــــــــــــة أروح وأغـدو وهـي صـارمي العَضْـــــــــــــــــبُ

١٥- وخطَّتـــي العُلْيـــا التـــي لســـتُ أتقـــــــــــــــــي حيـاتي منهـا العـزلُ مـا رتـع الضَّـــــــــــــــــبُّ

وبعد البيت الثاني عشر :

١٦- علـــى أنـــه لـــو شـــئتُ قلـــت مصـــــــــــــــــدقا وأقـبحُ قَـوْلٍ مـا ألَـمَّ بـه الكِـذْبُ

١٧- ولكنـــه مـــن لـــم يُشِـــدْ مـــا حَـــلا رغَـا فـي مبانيـه وضعْضَـعها

له … السَّقْبُ

١٨- فإنْ شئت في علم الديانة تَلْقَتِي … نقابا له لم يخف عني له نَقْب

١٩- وأما أفَانينُ الحديثِ فإنَّني … أنا بحرُها الطَّامي وينْبُوعُها السَّكبُ

٢٠- وَقَيَّدْت من فُتْيَا ذَوِي الفِقْهِ ضَابِطًا … بحفظي ما طالت به قبلها الحُقْبُ

٢١- وإنْ لاذَ طلابُ الكلام بجانبي … فإنَّي ساقيهم وكلُّهم شَرْبُ

٢٢- وعلْمِي بما في سِرِّ خَصْمي كعلمه … فما غابَ عَنِّي سهلٌ ولا صَعْبُ

٢٣- وإن تذكرُ الأشعارُ لم يك خارجاً … أمامي جرير في الدهان ولا كعبُ

٢٤- وما ضرَّ شِعري أن مَنُوشَهْر والدي … ولم يحظ أبي عُلْيَا تَميم ولا كَلْبُ

٢٥- وَإمَّا تسائل باللغاتِ ونحوها … فما صارمي فيها إذا عددت ينبو

٢٦- وما إنَّ شَأنِي عند ذلك سابقٌ … على أنني لم يغرني التَّعْبُ والوَطْبُ

٢٧-وحسبك بي في ذي الأعاريض مَقْنَعا … إذا عُدتْ الأوتادُ والشَّطْر والضَّرْبُ

وبعد البيت الثالث عشر :

٢٨- فما غاب عني أمرُ مَلكٍ … ولا شذَّ دُوني أمرُ سِلْمٍ ولا

وسُـوْقة … حَـرْبُ

٢٩- سواء على ذِكْرى قريبٌ ونازحٌ … ومن حملتْ أرضٌ ومن ضمه التُّرْبُ

٣٠- وإن تذكر الأنساب كنت نقيبَها … ولم يخف عن ذكراي حَيٌّ ولا شِعْبُ

٣١- ولو أن رسطاليس حي بَرَزْتُه … وما عاشَ إلا وهو لي بالحرى تِرْبُ

وبعد البيت الرابع عشر :

٣٢- محلته صدْرِي ومسكن عمره … بحيث التقى مني الترائبُ والتِّرْبُ

٣٣-إذا ما الجُنوبُ استوطأتْ في ضجاعِها … فعنه نَبَا عن مَضْجعي منِّي الجَنْبُ

وبعد البيت الثالث والعشرين (الأخير) :

٣٤-ولو أنني خَاطَبْتُ في الناسِ جاهِلا … لقيل : دعاوٍ لا يقومُ لها طُنْبُ

٣٥- ولكنني خَاطَبْتُ أعْلَم مَنْ مَشى … ومَنْ كُلِّ عِلْم فهو فيه لنا حَسْبُ

٣٦- يصدقني في وَصْفِهِ كُلُّ سامِعٍ … يَقِيناً ولا يَأبَى لِسانٌ ولا قَلْبُ

التخريج والتوثيق : ديوانه بتحقيق : د. صبحي رشاد عبد الكريم : ٧٣ – ٧٨

.

(٣)

أنشد أَبُو مُحَمَّدٍ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سَعِيدٍ ابن حزم الظاهري الْحَافِظُ لِنَفْسِهِ :

(المجتث)

١- مَـــنْ لَـــمْ يَـــرَ الْعِلْـــمَ أَعْلَـــــــــــــــــــى   مِـــنْ كُـــلِّ شَـــيْءٍ يُصَـــابُ

٢- لَـــيْسَ يُفْلِـــحُ حَتَّـــى   يحثـــى عَلَيْـــهِ التُّـــرَاب

التخريج والتوثيق : معجم السفر : ٣٥٦ ، إنباه الرواة على أنباه النحاة : ٢ / ٢٣٣ ، أخبار وتراجم أندلسية مستخرجة من معجم السفر للسلفي : ١١٤ .

١- في انباه الرواة : (أغلى) بدل (أعلى) .

(٤)

(حديث عن النفس) قال رضي الله عنه :

(البسيط)

١- بلغـــتُ مـــن لـــذة الـــدنيا ذُرَى أَرَبِـــــــــــــــــــي   فـــي لـــذةِ العَـــيْشِ والســـلْطَانِ والنَشَـــــــــــــــــــبِ

٢- فأذهبـــتْ دولُ الأيـــامِ مَنْزلتـــي   وزاد فقـــدِيَ اللـــذاتِ فـــي كَرَبـــي

٣- وكـــان مـــالي لهـــذا كُلُّـــه تبعـــاً   بـــل صـــار عونـــاً لأعـــدائي علـــى طَلَبـــــــــــــــــــي

٤- لكـــن رجعـــت وقـــد جـــد الزمـــان إلـــــــــــــــــــى   كنـــز مـــن العلـــم والأخـــلاق والأدَبِ

٥- فـــأعجز الـــدهرَ أن يـــودي بواحـــــــــــــــــــدةٍ   منهـــا وأقصـــر عنِّـــيَ واهـــي السَّـــــــــــــــــــبَبِ

٦- لا أختشـــي تضـــع الأيـــام منزلتـــــــــــــــــــي   مـــدى الزمـــان وعنـــدي أغلَـــبُ الطَّلَـــــــــــــــــــبِ

٧- لا يســـتطيعون عَزْلـــيَ عـــن ولايتهـــــــــــــــــــا   إذْ كُـــلُّ والٍ لهـــم بـــالعَزْل فـــي العُقُـــــــــــــــــــبِ

٨- هـذا بـلا كُلْفَـةٍ مِنِّـي ولا حـرسٍ   ولا عديـدٍ ولا إنفـاقِ مكتَسَـبِ

٩- وكـم أخ لِـيَ مُصْـفٍ غيـرِ مضـطربٍ   لأن مـا فيـه آخـى غيـرُ مضـطرِبِ

١٠- وكـل مـن كـان فـي دنيـاي يَصْحَبُني   نادَيْتُـه حـين خـانتْني فلـم يُجِـبِ

١١- كـلامُ مَـنْ جَـرَّب الأمـرين وانفتحتْ   لـه المـذاهبُ مـن جـدَّ ومـن لَعِـبِ

١٢- أنـا ابـنُ مـن دَبَّـر الـدنيا بخاتَمه   عشـرين عامـا وعشـر بعـد لـم يَرِبِ

١٣- وإن منزلتـي فـي العلـم منزلـةٌ   فـي الملـك خَـطٌّ كخَـطِّ الصـادقِ النَّسَبِ

١٤- مـا زلـتُ أدْخُـره دهـري وأنفِقُـه   كفعلـه فـي اللُّجـيْن المحْـضِ والذَّهَبِ

١٥- وإننـي لبخيـلٌ بالسـلام إذا   بخلـتُ بـالعلم مِـنْ لَفْظـي ومِـنْ كتبي

١٦- لـو اسـتطعت منحـتُ النـاس كُلِّهم   مـا قـد تجمـع فـي حفظـي وفـي كسَبي

١٧- أأبـذلُ المـالَ يُفنـي البـذلُ حاصلَه   ولسـت أبـذُلُ مـا ينمـي علـى النَّهبِ

١٨- وكيـف أسـترُ مُعْلـي رُتْبتـي أبدا   ومـن يخلـدُ ذِكْـرِي آخـرَ الحُقُـبِ

١٩- ومَـنْ يكثِّـرُ أهْلـي ويجعلُنـي   صـديق مَـنْ شـئتُ مـن عُجْـم ومـن عَـرَبِ

٢٠- أنـــيسُ روحـــي إذا مـــا الـــدهر أوحشَـــــــــــــــــــــــنِي	ونـــورُ عقلـــي وجـــالي غُمَّـــةَ النكَـــبِ
٢١- ســـائل بـــأيِّ علـــومِ العـــالمينَ تَجِــــــــــــــــــــــــدْ	عنـــــدي ينـــابيعُ ذاكَ العلـــمِ مـــن كتـــــــــــــــــــــــبِ
٢٢- لا أنثنـــــي لســـــوى البرهـــــان أســــــــــــــــــــــــألُه	ولا إلـــــى مقـــالِ الباحـــثِ اللجِـــبِ
٢٣- لكـــــن إذا أشــــــكلت دنيـــــا مُعَضِّـــــــــــــــــــــــلةٌ	قابلتُهـــــا بسَـــنَا ذِهْنـــــي وحســــبُك بـــــــــــــــــــــــي!
٢٤- مـــــن فكرتـــــي لـــــي عـــــينٌ لا تغـــــــــــــــيضُ ومـــــــــــــــن	ماضِـــــي لســـــانِي مـــــا يمضـــــي مضـــــــــــــــى الشُّـــــــــــــــهبِ
٢٥-فـــإن أضـــفْتُ إلـــى ذا الحَطـــظِّ مـــــــــــــــن عملـــــــــــــــي	شـــيئا أفـــوز بـــه فـــي يـــوم مُنْقَلَـــبِ
٢٦- فقـــد حصـــلْتُ علـــى الآمـــالِ أجمعهـــــــــــــــــــــــا	وخـــاب مـــن فـــي ســـوى ذا كـــان ذا تَعـــــــــــــــــــــــبِ

التخريج والتوثيق : ديوانه بتحقيق د. صبحي رشاد عبد الكريم : ٧٩ – ٨١ ، وقد أخل بها ديوانه بتحقيق : عبد العزيز إبراهيم .

(٥)

وقال رضي الله عنه في وصف يوم :

(الطويل)

١- ويـــومٍ كحـــدِّ الســـيفِ لـــيس بثابـــــــــــــــــــــــتٍ	عليـــــه جليـــــدٌ لا ولا متجلِّـــــدُ
٢- لقيـــتُ شـــباه وهـــو جَمـــرٌ مـــــــــــــــــــــــؤجَّجٌ	وأقلعـــتُ عنـــه وهـــو فَجْـــرٌ مُخَلَّـــدُ
٣- أمـــورٌ كـــأمواج البحـــورِ	علـــيهن ســـربالٌ مـــن الليـــلِ أكْبَـــدُ

تَصادمتْ

٤- عبأتُ له جسراً من الحزم محكما
ومصباح رأي نورهُ يتوقّدُ

٥- فأنقذتُ غرقاها ونورت ليلَها
وقربتُ منها كلَّ ما كان يَبْعدُ

٦-سأفْنى فهلْ حيٌّ على الأرض خالدٌ
وينقلُ عن يومي وعن امسي الغدُ

٧- أحاديثَ في جيدِ الزمانِ نظامُها
ومنها على الدنيا نِثَارٌ مبدَّدُ

٨- لها غرَّة في صفحة الدهر وَسْمُها
وفي عاتِق الأيَّامِ سيفٌ مُقَلَّدُ

٩- وطالبتُ نهجاً ليس يصحبني به
من الناس إلا الفَاضِلُ المتجلِّدُ

١٠- فأخْسِسْ بدنيا نلْتُها ومشاركي
لديها خِساسٌ في القبائح وُرَّدُ

١١- وأنْبِلْ بحالٍ أهلُها كُلُّ راغبٍ
كِرَام المسَاعِي وهو في الفضْل يزهدُ

التخريج والتوثيق : ديوانه بتحقيق : د. صبحي رشاد عبد الكريم : ٨٢ – ٨٣ ، وقد أخل بها ديوانه بتحقيق : عبد العزيز إبراهيم ، مسالك الأبصار في ممالك الأمصار : مج٤ / ج٦ / ٣٣٨ ، البيتان ١ – ٢ ، فقط .

٢- في ديوانه : (فخر) بدل (فجر) .

(٦)

وقوله :

(الطويل)

١- أياديــــكَ عنـــدي جَمَّـــةٌ لا اعـــــــــــــــدُّها | كفـــاكَ اعتـــذاراً أننـــي لـــك عبـــــــــــــــدها
٢- أمـــولاي قـــدْ أودى العتـــابُ بمهجتــــــــــــــــي | ولــيس ســوى الأعتــاب شــيءٌ يردُّهــــــــــــــا

التخريج والتوثيق : مسالك الأبصار في ممالك الأمصار : مج٤ / ج٦ / ٣٣٨ ، هذه النتفة اخل بها الديوانان .

(٧)

قال ابن حزم عند احراق كتبه :

(الطويل)

١- كَـــذَاكَ النَّصَـــارَى يَحْرِقُـــوْنَ إِذَا عَلَـــــــــــــتْ | أَكفُّهـــم القُـــرْآنَ فِـــي مُـــدُنِ الثَّغْـــــــــــــرِ

التخريج والتوثيق : سير اعلام النبلاء : ج١٨ / ٢٠٥ ، وهي قطعة من خمسة ابيات ورد في الديوانين الابيات الاربعة الاولى منها ، ولم يرد هذا البيت فيهما .

(٨)

ولابن حزم قوله :

(الطويل)

١- وَأَلْـــزمُ أَطْـــرَافَ الثُّغُـــوْرِ مُجَاهِـــــــــــــداً | إِذَا هيعـــةٌ ثَـــارَتْ فَـــأَوَّلُ نَـــــــــــــافِرِ
٢-لأَلْقَـــى حِمَـــامِي مُقْـــبِلاً غَيْـــرَ مــــــــــــــدبرٍ | بسُـــمْرِ العَـــوَالِي وَالرِّقَـــاقِ البَـــــــــــوَاتِرِ
٣-كِفَاحـــاً مَـــعَ الكُفَّـــارِ فِـــي حَوْمَـــــةِ الــــــوَغَى | وَأَكْـــرَمُ مـــوتٍ لِلْفتـــى قَتْـــلُ كَـــــــــــــافِرِ
٤-فَيَـــا رَبِّ لاَ تَجْعَـــلْ حِمَـــامِي | وَلاَ تَجْعَلَنِّـــي مِـــنْ قَطِـــيْنِ

بِغَيْرِهَـــــــــــــا المَقَـــــــــــــابِرِ

التخريج والتوثيق : سير اعلم النبلاء : ج١٨ / ٢٠٦ ، قطعة من ستة ابيات ورد منها البيت الاول والثاني فقط في ديوانه بتحقيق عبد العزيز ابراهيم : ٧٩ .

(٩)

وقوله :

(الطويل)

١- لقـــد بغتتنـــي كـــرَّةُ البـــينِ فجـــــــــــــأةً   بشـــمسٍ وغصـــنٍ يســـتقلُّ بـــه دعـــــــــــــــصُ

٢- ومـــا كنْـــتُ اخشـــى قبـــلَ ذا نفثاتِـــــــــــــهِ   ولكـــنَّ دهـــري فـــي تتقلُّبِـــه لِـــــــــــــصُّ

٣-بحُـــبِّ غـــزالٍ قلبُـــهُ الصـــخرُ قســـــــــــــوةً   يُحـــيطُ بـــه مـــن جســـمهِ نـــاعمٌ رخـــــــــــــصُ

٤- أظنـــك لـــو ادركـــتَ أيـــام يوســـــــــــــفٍ   لمـــا جاءنـــا إلا بصـــورتكَ الـــــــــــــنَّصُّ

التخريج والتوثيق : مسالك الأبصار في ممالك الأمصار : مج٤ / ج٦ / ٣٣٩ ، هذه المقطوعة اخل بها الديوانان ، ولم نذكر البيت الثالث منها لوروده في الديوان ومعه بيت آخر، وهو قوله :

حفيـــتُ عـــن الأبصـــارِ والوجـــدُ ظـــــــــــــاهرٌ   فاعجـــب بـــاعراض تبـــينُ ولا شـــــــــــــخصُ

غـــدا الفلـــكُ الـــدوَّارُ حلقـــةَ خـــــــــــــاتمٍ   محـــيطٌ بمـــا فيـــه وانـــت لـــه فـــــــــــــصُّ

ديوان ابن حزم الأندلسي ، تحقيق عبد العزيز إبراهيم : ٩٤ ، وقد ورد في مسالك الأبصار (خفيت) بدل (حفيت) ، ورواية المسالك تتلائم

مع السياق ومعنى البيت في قوله والوجد ظاهرٌ ، وكذلك وردت (بقين) بدل (تبينُ) ورواية الديوان تتلائم مع السياق ومعنى البيت .

(١٠)

وقوله في الاستعتاب :

(الطويل)

١- لنـــا فـــي ذمـــام الـــودِّ مـــا يوجـــبُ الرِّضـــا

فيعطــــــــفُ مــــــــأمولٌ ويُرفَـــــعُ مُـــــــنحطُّ

٢- وللعفـــــو شـــــرطٌ فـــــي الكـــــرامِ مؤكَّـــــدٌ

ومـــا فـــي صـــوابِ الحُكـــمِ أن يُـــنقَصَ الشَّـــرطُ

٣- لقـــد حَـــلَّ ذنـــبٌ ضـــاق عفُـــوكَ دُونَـــهُ

علـــى أنَّنـــي مـــا كـــان لـــي قبلـــهُ ســـقطُ

٤- ونـــــافرتني حتـــــى كـــــأنَّ خَلائقـــــي

أفـــاعٍ تَمُـــجُّ السُّـــمَّ مُـــذكرةٌ رُقْـــطُ

التخريج والتوثيق : مسالك الأبصار في ممالك الأمصار : مج٤ / ج٦ / ٣٣٨ ، هذه المقطوعة اخل بها الديوانان ، وهي قطعة من خمسة أبيات لم نذكر البيت الأخير مع بقية الأبيات لوروده في ديوانه بتحقيق عبد العزيز إبراهيم في قطعة على الروي نفسه من خمسة أبيات أيضا وقد ورد فيها بالتسلسل رقم (٢) : ٩٧ . والبيت هو قوله :

تكـــرهُ العَتْـــبَ اليســـير علـــى أنَّـــه قـــد عيـــبَ فـــي الَّعـــرِ

ســــــجيِّتي الــــــوَخْطُ

(١١)

وقوله :

(المتقارب)

١- احقـــا تُـــرى أن يطـــول إلـــى بلـــدٍ نـــازحٍ شاســـعِ

المغيـــــــــــــــــب

**٢- ولـــم ترنـــي اســـتحقُّ الـــــــــــــــوداعَ		(ف)يــا لــودادٍ مضــى ضــائعِ**

**٣- ومـــا لـــك عـــذرٌ ســـوى واحــــــــــــــــدٍ		نجــوتُ (أنـــا) مـــن حلـــى القـــــــــــــــاطعِ**

التخريج والتوثيق : مسالك الأبصار في ممالك الأمصار : مج٤ / ج٦ / ٣٣٨ ، هذه الأبيات اخل بها الديوانان ، وهي مقطوعة من خمسة أبيات ورد منها في الديوانين البيتان الرابع والخامس ، لذلك لم نذكرهما .

٢- الشطر الثاني غير موزون وما بين المعقوفين لتمام الوزن .

٣- الشطر الثاني غير موزون وما بين المعقوفين لتمام الوزن

(١٢)

وقوله :

(البسيط)

**١- لـــيسَ شـــيءٌ فـــي الـــدَّهرِ أحلـــــــــــى وأشـــــــــــهى		مــن عنــاقٍ يكــونُ يــومَ تلاقــي**

**٢- لــيسَ يــدريْ لــذادةَ العــيشِ إلا		مــن جــرى فــي ميــادِنِ العُشّــاقِ**

التخريج والتوثيق : مسالك الأبصار في ممالك الأمصار : مج٤ / ج٦ / ٣٣٩ ، هذه النتفة أخلَّ بها الديوانان .

(١٣)

قال الحميدي:(وهذا ما أنشدنيه الإمام أبو محمد اليزيدي)*ويقصد أستاذه ابن حزم :**(السريع)**

**١- صـــارَ نهـــاري بعـــدَكُم مظلمً ــــــــــــــــا		وكـــان ليلـــي معَكُـــمْ مُشـــرقا**

**٢- والشـــــرقُ إذ بوعـــــدتم		والغــربُ قــد كــان بكــم مَشــرقا**

مغـــــــــــــــــــــــربٌ

٣- أعـــــدُّ شـــــبراً عـــــذركم واســـــــــــــــــــــعًا   والجـــوُّ مـــن بعـــدِكُم ضـــيّقا

٤- إنـــي مـــن وجـــدٍ بكـــمْ نـــــــــــــــــــــــازلٌ   فـــي منـــزلٍ مـــا فوقَـــهُ مرتقـــا

التخريج والتوثيق : تسهيل السبيل إلى تعلم الترسيل : ٣٤٩ .

*- ذكر السمعاني في الانساب : (أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد اليزيدي الاندلسي الحافظ، المعروف بابن حزم، قيل له اليزيدي لان جده الاعلى كان من موالي يزيد بن أبي سفيان) ، الانساب : للسمعاني : ج٥ / ٦٩٤ ، وينظر اللباب في تهذيب الانساب : ج٣/ ٤١٢ .

(١٤)

وقال علي بن أحمد :

(البسيط)

١- تَبْغِـــي القيـــام فَتَثْنِيهـــا روادِفُهـــــــــــــــــــــا   كأنَّمـــا حُمِّلَـــتْ مـــنهنَّ أوسَـــاقَا

٢- كأنَّمـــــا مُقْلَتَاهَـــــا دونَ ســـــــــــــــائرها   قـــد أنحلَـــتْ خَصْـــرَها وَجْـــداً وإشـــــــــــــفَاقا

التخريج والتوثيق : التشبيهات من اشعار أهل الأندلس : ١٤٨ .

(١٥)   (البسيط)

١- مـــا مثـــلُ حبِّـــي لمـــنْ أهـــواهُ أعلمُـــــــــــــــــــهُ   ولا كَوحشـــتِهِ فـــي جـــانبي مَثَـــلُ

٢- حاشـــى الـــوزيرَ أبـــا مـــروان إنَّ بـــــــــــــــه   فيمـــا امتحنَّـــا بـــه مـــا ضـــمَّني السُّـــــــــــــبلُ

٣- قــد هــامَ عِشــقا بــدُنيا لــيس يُعْجِبُهـــا | لقــاً وليســتْ لهــا فــي وصـلِهِ أمـــلُ
٤- فرغبَـــةٌ بقـــرارِ الضّـــدِّ يطلبُـــهُ | ضِـدٌّ فهـل يلتقـي الضِّـدانِ يـا رجـــلُ
٥- حينـــا بإعـــدامِ قاضـــي المِصـــرَ يطلبهـــا | نَعَـمْ وبالــدِّينِ إن ضـــاقت بـــه الحيـــل
٦- يبُـلُّ بـالقطر فـاهُ عنـد ظَمأتِـه | فـلا عصـوبٌ بكَفَّيـهِ ولا بلَـلُ

التخريج والتوثيق : مسالك الأبصار في ممالك الأمصار : مج٤ / ج٦ / ٣٣٩ ، هذه المقطوعة اخل بها الديوانان

(١٦)

أنشد أبو عبد الله محمد بن أبي نصر الحميدي، قال: أنشدنا أبو محمد علي بن أحمد لنفسه: **(الطويل)**

١-ســلامٌ علـــى دهـــر التلاقـــي مـــردداً | ولا لقـــى التفريـــق أهـــلاً ولا ســـهلا
٢-ويـــا بـــين بـــن عنـــا ذميمـــاً مبعـــداً | ويـــا دهـــر قـــربٌ كالـــذي نعهـــد الوصـــلا
٣-أقـــول وقـــد هـــم الفـــؤاد برحلـــةٍ | ولكـــن رجـــاء الوصـــل قـــال لـــه مهـــلا
٤-لعـــل الـــذي يـــدني ويبعـــد والـــذي | قضـــى بفـــراق الشـــمل أن يجمـــع الشـــملا

التخريج والتوثيق : ذيل تاريخ مدينة السلام : ج٣/ ٥٩٣ .

(١٧)

قال ابو محمد بن حزم :

(السريع)

١- لَا تلحُـــهُ فـــي حُبِّـــه أن بَـــــــــــــــــــــدا شـــاحِب لَـــوْنٍ قـــد عـــراه النُّحُـــــــــــــــــول

٢- وإنَّ غصــــنا لـــم تـــزَلْ دائمـــــــــــــــــــــا عليـــه شـــمس لحـــرٍ بالـــذُّبُول

التخريج والتوثيق : السحر والشعر : ١١٨ – ١١٩ .

١- وردت (و) زائدة قبل (لا) ولا يستقيم الوزن بها ، وقد ورد مكان البيت الاول بيت آخر في الديوان وورد البيت الثاني ببعض الاختلاف عمَّا هنا ، نقلا عن رايات المبرزين : ٧٠ ، والمغرب : ١ / ٣٥٧ ، البيت الثاني فقط :

عـــابوا الـــذي اعشـــقه بـــــــــــــــــــالنحول فلـم أطـع فيـه مقـال العـذول

وإن غصـــنا أبـــدا لا تـــزول عليـــه شـــمس لحـــر بالـــذبول

ديوانه : تحقيق عبد العزيز ابراهيم : ١٢٢ .

(١٨)

وقال حين بلغه ان ابا الوليد الباجي تناوله :

(الطويل)

١- وقـــالوا ســـليمانٌ يـــذُمُّكَ جاهـــــــــــــــــــــدا فقلـتُ دعـواهُ إنَّــهُ غيـرُ طائـلِ

٢- هــو المــرءُ لا يُؤســى لمطلــقِ ذِمَّــــــــــــــــــــــةٍ ولا لثنـــاءٍ منـــهُ بُشـــرى لعاقـــلِ

التخريج والتوثيق : مسالك الأبصار : مج٤ / ج٦ / ٣٣٦ ، هذان البيتان اخل بهما الديوانان .

(الميم)

(١٩)

وقال علي بن أحمد :

(الطويل)

١ – رعـــى اللهُ أيامًـــا خلـــونَ كأنَّمـــــــــــــــــــــــا	**خُلقـــنَ لســـاعاتِ الســـرورِ مواســـــــــــــــــــــــما**

التخريج والتوثيق : التشبيهات من أشعار أهل الأندلس : ٢٦٧ .

(النون)

(٢٠)

قال ابن حزم من قصيدة إذ اكثر الناس في عذله وتأنيبه :

(البسيط)

١ – لـــو بيـــع ذكـــري علـــى مـــا قـــد تكـــاثر مـــن	**طُلّابـــــهِ لـــــم يَكـــــنْ يُـــــدرى لـــــه ثَمَـــــنُ**

التخريج والتوثيق : مسالك الأبصار في ممالك الأمصار : مج٤ / ج٦ / ٣٣٦ ، هذا البيت من قصيدة عدتها ١٣ بيتا ، وردت في ديوانه بتحقيق د. صبحي رشاد عبد الكريم صفحة ٦٣ وقد اخلت القصيدة بهذا البيت وموضعه بعد البيت العاشر فيها ، وكذلك هي الحال في ديوانه بتحقيق عبد العزيز إبراهيم إذ وردت القصيدة في الصفحة ١٤٥ ،وقد اخلت بهذا البيت.

(٢١)

ولابن حزم :

(الخفيف)

١ –أُشْـــــهِدُ اللهَ وَالمَلاَئِـــــكَ أَنِّـــــــــــــــــــــــــي	**لاَ أَرَى الـــــرَّأْيَ وَالمَقَـــــايِيْسَ دِيْنـــــــــــــــــــــــاً**

٢ –حَـــــاشَ للهِ أَنْ أَقُـــــوْلَ	**جَـــاءَ فِـــي الـــنَّصِّ وَالهُـــدَى**

سِــــــوَى مَــــــا مُسْـــــــــــــتَبِيْنَا
٣-كَيْـــفَ يَخفَـــى عَلَـــى البَصَـــائِرِ هَـــذَا وَهُـوَ كَالشَّـمْسِ شُـهْرَةً وَيَقينَـا

التخريج والتوثيق : سير أعلام النبلاء : ج١٨ / ٢٠٥-٢٠٦ .

(٢٢)

وقوله من اخرى :

(الطويل)

١- وددتُ بـــأنَّ وُدِّي فيـــك منِّـــي إليـكَ مصـوَّرا لـك بالعيـانِ
٢- فتعلمُـهُ مُعاينـةً كمـا قـد علمـتَ يقـينَ ذلـك بالمعـاني
٣- وليـتَ القلـب شُـقَّ وصـرت فيـه بجسـمكَ ثُـمَّ اطبـقَ فـي المكـانِ
٤- فغبـتُ عـن البريَّـة فيـه طـرَّا ودُمنـا هكـذا امـدَ الزمـانِ

التخريج والتوثيق : مسالك الأبصار في ممالك الأمصار : مج٤ / ج٦ / ٣٣٨ ، هذه المقطوعة اخل بها الديوانان

(٢٣)

وقال رضي الله عنه في وصف صديق :

(البسيط)

١- لـم أشـك صَـدّاً ولـم أذْعَـرْ بهجـران ولا شـعرتُ مـدَى دهْـري بِسُـلْوانِ
٢- أسـماءُ لـم أدْر معناهـا ولا خطـرت يومـا علـي ولا جالـتْ بميْـداني
٣- لكنَّمـا دائِـيَ الأدْوى الـذي علـيَّ أرواحُـه قِـدْماً فأعْيَـاني

عَصَفتْ

٤- تفرَّق لم تزلْ تسري طوارِقُه ... إلـيَّ بجامِعِ أحبابي وخلاني

٥- كأنما البينُ بي يأتمُّ حيث رأى ... لي مذهبا فهو يبْلُوني ويَغْشاني

٦- قد كنت أحسب عندي للنَّوى جلدا ... إذا عَنَى في فؤادِي شجوها العانِي

٧- فقابلتْني بألوان غدوْتُ بها ... مقابَلا من صبابَاتي بألوانِ

٨- بالله أنْسَى أخا لِيَ قد لهِجت به ... نفسي تحدثُني أن ليس ينساني

٩- فإن يكن فيه ظني صادقاً فلقد ... عهدتُ ظنِّي قديما غير خَوَّانِ

١٠- هذا على قسمةِ الأيامِ ليس على ... أنِّي أخاف عليه طَبْع نِسْيانِ

١١- قد كنت ألقَى زماني منه مُدَّرِعاً ... على تَغَوِّلِ أيامي وأزماني

١٢-درعاً يقول الردَى من أجْلِها حَذَرًا ... ما شأنُك اليوم يا هذا وما شاني؟

١٣- فالآن أظلمت الدنيا لغيبته ... فالليلُ عندي وغير الليل سِيَّانِ

١٤- وحُقَّ لي ذاك إذْ في كل شارقةٍ ... كانت تلُوحُ لعيني منه شمْسانِ

١٥- فالآن أعْدَمني أضواهُما قدرٌ ... جرى بأحكامه فينا الجديدانِ

١٦- لكنني قائل قولا يحقِّقه ... كُلُّ البرية عن نور وبرهانِ

١٧- عجبت منِّي إذا أشكو تَوحُّشَه ... وأسفح الدمع سَحًّا غير ضَنَّانِ

١٨- ووجهَه نُصْبَ عَيْنِي ما يفارقني ... وطيفُه مؤنِسي في نصفِه الثاني

١٩- ومهجتي عنده والقلبُ مسكَنُه ... هذا وجدُّك عينُ الحاضر الداني

٢٠- وشخصه قائلٌ في ناظري أبداً ... وفي ضميري إذا ما غِبْنَ أجفاني

٢١- أدعوه دعوة مرتاح لرؤيته ... حسْبَ ارتياحي له إذْ كان يلقاني

٢٢-يا عذرَ دهري من ماضي إساءته ... ومَنْ تساوَى وَليِّي فيه والشَّاني

٢٣- كلاهما حاسدٌ لي من أُخُوَّتِه ... على عُلا الدهر موصولا برضوانِ

٢٤-قد كان منك فؤادي حاسدا بصري ... والآن يحسد فيك القلبَ عينانِ

٢٥-حتى لقد صارَدهري فيك يحسُدني ... فبَانَ عني مغلوباً وأنْآني

٢٦- عَذرْتُ فيك لعمري كُلَّ ذي حَسَدٍ ... مَنْ ليس يحسد في دنيا سليمانِ!

٢٧-وَحُقَّ لي عذرُهم إذا صرتُ أعرفُ ... مقْدَارَ الذي منك كان الله أوْلانِي

٢٨- لقـــد حبَـــانِيَ حظـــاً مــن إخائــــك لا   **يُجْــزَى بســترٍ ولا يُلْقَــى بكفــرانِ**

٢٩-لــو كانـت الأرض حاشـاه مـا غنيـــــتْ   **رُوْحــي وإنِّــي بــه عــن غيــره غـــانِي**

٣٠-شــخصٌ نفــيسٌ خطيــرٌ لــو بــــدلْتُ بـــه   **نفســي أخــذتُ الــذي يبقــى علــى الفـــاني**

٣١- ذاك الـــذي لســتُ أدرِي مــا أقابِلُـــــه   **بــه مــن الشــك فــي ســرِّي وإعلانـــي**

٣٢- واســلمْ ودُمْ لِــيَ فــي عــز وفــــي دَعَــــةٍ   **مــا لاحَ فــي الُّلجَّــةِ الخضــراِ بنَجْمَـــانِ**

التخريج والتوثيق : ديوانه : بتحقيق د. صبحي رشاد عبد الكريم ٨٤ – ٨٦ ، سير اعلام النبلاء : ج١٨ / ٢١١ ، الابيات السبعة الاولى ، ، وقد أخل بها ديوانه بتحقيق عبد العزيز إبراهيم .

١- في سير اعلام النبلاء : (اذعن) بدل (اذعر) .

٤- في سير اعلام النبلاء : (الى مجامع) بدل (إليَّ بجامع) .

٥- في سير اعلام النبلاء : (يتْلوني) بدل (يبْلوني) .

٦- في سير اعلام النبلاء : (وكنت) بدل (قد كنت) ، و (داءٌ عنا) بدل (اذا عنى) ، وفي ديوانه تحقيق د. صبحي رشاد عبد الكريم : (بوادي) بدل (فؤادي) .

(٢٤)

وقال رحمه الله في مدح كتب الحديث والحث على طلبه :

(البسيط)

١-هيهــات رأى امــرئ مــن وحــي خالقنــــــا   قيــاس هــذا بــذا رأي المجــانينِ

التخريج والتوثيق : ديوانه بتحقيق : د. صبحي رشاد عبد الكريم : ٦٤ ، من مقطوعة عدتها ٦ أبيات ، وقد ورد هذا البيت بعد البيت الثالث ، وقد وردت في ديوانه بتحقيق : عبد العزيز إبراهيم من ٥ أبيات لم يرد فيها هذا البيت .

(٢٥)

وروى له الحميدي اي لابن حزم :

(الوافر)

١-أقمنا ساعة ثمّ ارتحلنا   وما يغني المشوق وقوف ساعه

٢-كأن الشّمل لم يك ذا اجتماع   إذا ما شتّت البين اجتماعه

التخريج والتوثيق : تاريخ دمشق : لابن عساكر : ٥٥ / ٧٩ ، وفيات الاعيان : ج٣ / ٣٢٧ ، الوافي بالوفيات : ج ٢٠ / ٩٨ ، مرآة الجنان : ج٣ / ٦١ ،مختصر تاريخ دمشق : ٢٣ / ١٦٢ ، شذرات الذهب : ج٥ / ٢٤٢ .

١- في تاريخ دمشق ومختصر تاريخ دمشق : (افترقنا) بدل (ارتحلنا) ، وفي الوافي بالوفيات : (وما يعني) بدل (وما يغني) .

٢- في تاريخ دمشق ومختصر تاريخ دمشق : (الدهر) بدل (البين) .

ما يُنسب له ولغيره :

(١)

وقال :

(الكامل)

١- أمن البُراق التاح برق ما   إلّا وردَّ الأفقَ مِرطاً أحمرا

ســـــــــــــــــــــــــرى

٢- أتبعتُـــهُ نظـــرَ المشـــوقِ بمقلـــةٍ لـم تـدرِ مـذ عهـد الأثيلـةِ مـا الكَـــــــــــــــــرَى

٣- عاينتُـــهُ كالصَّـــقرِ صـــفَّقَ طـــائراً فغـدت غرابيـبُ الـدياجي نفَّـرا

٤- وســـللتُ مـــن نـــارِ الصـــبابةِ صـــــــــــــــارماً وجــررتُ مــن وفــد التصــابي عســـــــــــــكرا

٥- ومشـيتُ منسَـاباً فقُـلْ فـي أرقـم وضـــحَ النهـــارُ لـــه فعـــادَ غضَـــــــــــــنفرا

٦- بتنـــا، وبـــاتَ المســـكُ فينـــا واشـــــــــــــــــــياً بمكانِنـــا، والحُلْـــي عنـــا مخبِـــرا

٧- ورنـــت بألحـــاظٍ تـــديرُ كؤوســـها فينـــا فنشـــربها حـــلالاً مُسْـــكرا

٨- والليـــلُ يُلحفنـــي سَـــرابيل الـــدُّجى جهـــلاً وقـــدْ عانقـــتُ صُـــبْحاً مُسْـــــــــــــفِرا

٩- لـــو جئتنـــا لرأيـــتَ أعجـــبَ منظـــرٍ أســدٌ توسَّــدَ كــفَّ ظبــي أعْفَــرا

١٠- ولقـــــد رأيـــــت مـــــن الحمـــــى أعلامـــــــــــــــــهُ وشـــككتُ لمَّـــا شـــمتُهُ متغيِّـــرا

١١- لـــم ألـــقَ إلا مَشْـــرَفيًا أبيضـــاً مـــن دونـــهِ أو زَاغبيـــاً أسْـــمرا

١٢- إلا تـــــرى المنصـــــور تحـــــتَ لوائِـــــــــــــــــهِ تلـــقَ ابنَـــه طلـــق اليـــدينِ مظفَّـــــــــــــرا

١٣- أو لا تجـــدْ فـــي الحفـــل عاقـــد حبْـــــــــــــــوَةٍ هُـوداً فإنَّـا قـد وجـدنا حِمْيَـرا

١٤-أو تفتقـــــد صَمصَـــــامَ عمـــــرٍو فـــــي الـــــوَغَى فلقــدْ سَــللنا ذا الفقــارِ مــذكَّرا

١٥–لا غــرو جئــتُ البحــرَ إذ بَخِــلَ الحيـــــــــــــــــــــــــــــا
ورأيـــتُ يحيـــى حـــينَ لـــم أرَ مُنـــــــــــــــــــذِرا

١٦– فـــإذا دعونـــا مَـــنْ يُجِيـــبُ لنكبـــــــــــــــــــــــــــــةٍ
لبَّـــتْ تجيـــبُ فخلتُهـــا ســـيلاً جَـــــــــــــــــــــرَى

١٧– شـــيمٌ غَـــدَتْ قُـــرْطَ الزمـــانِ فلـــم أنَـــــــــــــــــــــــــمْ
حتـــى نظمـــتُ عليـــه شـــعري جَـــــــــــــــــوهَرا

١٨– لله درُّكَ والرمـــــــــاحُ شـــــــوارعٌ
والبـــيضُ تقطـــعُ لأمـــةً وسَـــنوَّرا

١٩–ومقامـــةٍ لـــك فـــي الأعـــادي قـــدْ حَمَـــــــــــــــــــــــــتْ
أيـــامَ قـــوم قبلَهـــا أنْ تُـــذكَرا

٢٠–كـــان اللســـان بهـــا الحســـامَ المنتضـــــــــــــــــــــــــى
والمنبـــــر العـــــالي الأغـــــرَّ الأشـــــــــــــــــقرا

٢١– غــــادرت أحشـــــاءَ البنـــــودِ خوافِقـــــــــــــــــــــــــاً
فيهـــا ومُـــرَّانَ الوشـــيجِ مكسَّـــرا

٢٢– أنســـــيتنا جـــــذلَ الطعـــــانِ وعـــــــــــــــــــــــامراً
وعُتيبـــــةً وابـــــن الحبـــــابِ ومســـــــــــــــــهرا

٢٣– فـــإذا أتيتـــك مادحـــاً لـــك لـــم يجـــــــــــــــــــــيء
شـــعري ليســـأل بـــل أتـــاك ليفخـــــــــــــــــرا

٢٤– غيـــري الـــذي اتخـــذ المـــدائحَ مكســـــــــــــــــــــــباً
وســـواي مَـــنْ جعـــلَ القـــوافي مَتْجَـــــــــــــــــرا

٢٥– أنـــا مـــا شَـــعرتُ لأن أنَبِّـــهَ خـــــــــــــــــــــاملاً
لكـــن لأمنـــع شـــاعراً أن يشْـــعُرا

التخريج والتوثيق : مسالك الأبصار في ممالك الأمصار : مج٤ / ج٦ / ٣٤٣ – ٣٤٤، وقد وردت في الذخيرة : ق١/مج١/ ١٧٨–١٨٠ ، منسوبة

إلى أبي المغيرة عبد الوهاب بن حزم فيما عدا البيت رقم (١١) ، وهي غير موجودة في ديوان ابن حزم .

١- في المسالك : (التاج) بدل (التاح) .

٧- في المسالك : (ودنت) بدل (ورنت) .

١٠- في الذخيرة : (رقيت) بدل (رأيتُ) .

١٢- في الذخيرة : (الجبين) بدل (اليدين) .

١٥- في الذخيرة : (أجلى) بدل (بخل) .

٢٠- في الذخيرة : (لها) بدل (بها) .

٢٢- في الذخيرة : (بن الحارثي) بدل (وابن الحباب) .

٢٥ – في المسالك : (حاملاً) بدل (خاملاً) .

(٢)

ومن شعره أيضاً قوله:

(الطويل)

١- أحـــاجيكُمْ: مَــنْ عَلَّــقَ القمــرَ القُرْطَـــا –؟ وأســـألكمْ: مـــن ألحَـــفَ الغُصُـــنَ المِرْطَـــا –؟

٢- فمـــا جَزَعِـــي إنْ جـــاوزَ الجَـــزْعَ ظاعنـــاً ولا ســـــاقطٌ حُزنـــــي إذا جـــاوزَ السِّـــقْطَا

ومنها:

٣- وليـدةُ سـرِّ المـدحِ تبـذخ نخـوةً وقــد عظُمَــتْ مَجْــداً وقــد كرُمــتْ رَهْطَـــا

٤- ولـــمْ تـــرضَ بـــالجوزاءِ عِقْـــداً ودُملجـــاً ولا قنعــت بــالنجم شِــنفاً ولا قُرْطَــا

٥- تقنَّصْـــتُها والعمـــرُ فـــي عُنفوانـــهِ فـــلا غُصـــني أحتـــى ولا لمَّتِـــي شَـــمْطَا

٦- وليــــلٍ غَطـــى والـــنَّجمُ فـــي الأفـــــــق حَـــــــائرٌ   فغطَّـى علـى الأعــلامِ منــه الــذي غطَّــــــــــــــــــى
٧- ولـــيس وشــاحي غيــر عَضْـبٍ مهنَّــــــــــــــــــــدٍ   أبـــى حـــدُّهُ أن يســأمَ القَــدَّ والقطَّــا
٨- تشــــابهَ عزمـــــي والحســـــامُ وهمَّتِـــــــــــــــــي   ثلاثـــةُ أســياف بأمثالهـا يُسْــطَى

التخريج والتوثيق : مسالك الأبصار في ممالك الأمصار : مج٤ / ج٦ / ٣٤١ ، وقد نسبها ابن بسام في الذخيرة : ١ق /مج١ / ١٧٥ ، إلى أبي المغيرة عبد الوهاب بن حزم ، وهي غير موجودة في ديوان ابن حزم .

١- في الذخيرة : (قلَّد) بدل (علَّق) .

٣- في الذخيرة : (المجد) بدل (المدح) .

٦- في الذخيرة : (أحنى) بدل (أحتى) .

(٣)

وقوله :

(الطويل)

١- سَــرَتْ مِــنْ لِــوَى خبْــتٍ إلينـا تعسَّـــــــــــــــفُ   مَهَامِــهُ ذاتِ الجهـــلِ والجـــوُّ أكلــــــــــــفُ
٢- تَبِيْــتُ بــذي الأرْطَــى وقــد بَــاتَ طَيْفُهَـــــــــــا   لنــا صــنماً نحنــو عليــه ونعكِـفُ
٣- هَبِيْـــكِ سَــرَيْتِ الليـــلَ فرعُـــك أســـــــــــحَمٌ   وثغــرُكِ بسَّــامٌ، ولحظُــكِ أوطَــفُ
٤- فَــأنَّى أطقــتِ المشْـــيَ، قـــدُّكِ مَائِـــــــــــــدٌ   وردفُـــكِ رجـــراجٌ، وخَصْـــرُكِ أهيَــــــــــفُ
٥- ســـقى ربعَـــك المـــألوف، حيـــث   لـــي الكبـــد الحـــرَّى، ربيـــعٌ

تصدَّعتْ ... وصيِّفُ

٦- فكمْ لي فيه من جنَابٍ وطئتُهُ ... كريماً فلا آسى ولا أتأسَّفُ

٧- وقد شقَّقتْ فيه الجِيوبُ جيوبَها ... وباتتْ عليها أدمعُ الغيثِ تذرفُ

٨- ليالِيَ باتَ البانُ فوق كثيبِه ... عليَّ بأنواعِ الجنَى يتعطَّفُ

٩- إذا ارتجَّ من عطفٍ كثيبٌ مرجرجٌ ... تأوَّدَ من قدٍّ قضيبٌ مهفهفُ

١٠- يُمَدُّ علينا للسحابِ سرادقٌ ... ويُسحبُ فينا للجنائبِ مطرفُ

١١- ولله درِّي ما أدرَّ مدامعي ... إذا سجعتْ وِرقٌ على الأيكِ هتَّفُ

١٢- بدَا العلمُ الفردُ الذي كنتُ عالماً ... به، وسرى العَرْفُ الذي كنتُ أعرفُ

١٣- يُذكِّرني سُعْدايَ بالغورِ ما تَنِيْ ... مساعدةً إذ لا صَدوفيَ تَصْدُفُ

١٤- ولله سلمَى يومَ أهدَى سَلامَها ... بذي سَلَمٍ نحوي البنانُ المطرَّفُ

١٥- وما ظَبيةٌ أدماءُ أعرُو أراكَها ... وتعطو وقد وافَى بَرِيْرٌ وعُلَّفُ

١٦- بأحسنَ منها يومَ ريعتْ لزورَتِي ... فراغَتْ إلى أترابِهَا تَتَشوَّفُ

١٧- وقالتْ: أما تَثْنيكَ رِقْبَةُ حارسٍ ... وأنيابُ ليثٍ في العَرِينَةِ تَصْرُفُ -؟

١٨- ودونَ الذي أمَّلْتَ أجردُ سابح … وأسمرُ عرَّاصٌ وأبيضُ مرهفُ

١٩- فقلت لها: بعضَ الذي بك، فانثنتْ … وأنجزَ ميعاداً بخيلٌ مسوِّفُ

٢٠- ونلتُ سقاطاً من حديثٍ وعاقني … تنزُّه حُرٍّ عن خناً وتعفُّفُ

٢١- يُساعدني تحتَ النقابينِ منظر … ويُسعدني تحتَ اللثامينِ مِرشَفُ

٢٢- وركبٍ سروا والليلُ مُرْخٍ عليهمُ … ستوراً من الظلماءِ لا تتكشَّفُ

٢٣- خبطتُ بهم أكنافَهُ ونجومُهُ … روائمُ آظارٍ على البدرِ عُكَّفُ

٢٤- على كل قنعاسٍ كأن ثغامهُ … - وقد سئم الإرقال - قطنٌ مُنَدَّفُ

٢٥- هدايا خطوب بات ينحرُها السُّرَى … ولكنَّها من باطنِ الخفِّ تَرعَفُ

٢٦-إلى أنْ أنافَ الصبحُ ينفضُ عرفَهُ … وطائرُهُ في غُرَّةِ الفجرِ يهتِفُ

٢٧-فما أنشق إلا عن منادي ابن منذر … نذيراً بصرف عاقهم عنه يصرف

٢٨- ويا رُبَّ ميدانٍ أتى فيه سابقاً … وغودرَ منكوتاً هجينٌ ومُقْرِفُ

٢٩- وما نام حتى لمَّ مفترِقُ … فها هيَ عِقْدٌ في يديه مُؤَلَّفُ

العُـــــــــــــــــــلا

٣٠- إيـــاسٌ وبســـطامُ بـــنُ قـــيس وحـــــــــــــــــاتمٌ **وقـــسٌّ ولقمــــانُ بـــنُ عـــادٍ وأحْنَـــــــــــــــفُ**

٣١- ومـــا هـــذه الأيـــامُ إلا مقـــاولٌ **تلـــتْ سُـــوراً مـــن مَجْـــدهِ وهـــو مُصْـــــــــــــــحَفُ**

٣٢-إذا مضـــــرُ الحمـــــراءُ أدلـــــتْ بمجْـــــــــــــــدِها **وجـــرَّتْ ذيـــولَ الفخـــرِ قـــيسٌ وخِنْـــــــــــــــدُفُ**

٣٣- ســـما لـــك قحطـــانٌ ببنيـــانِ ســـــــــــــــؤددٍ **ينيـــفُ علـــى تلـــك المبَـــاني ويُشْـــــــــــــــرِفُ**

التخريج والتوثيق : مسالك الأبصار في ممالك الأمصار : مج٤ / ج٦ / ٣٤٢ - ٣٤٣، وقد نسبها ابن بسام في الذخيرة : ق١ /مج١ / ١٧٦ - ١٧٨ ، إلى أبي المغيرة عبد الوهاب بن حزم ، وهي غير موجودة في ديوان ابن حزم .

٤- في المسالك : (بسَّام) بدل (رجراج) .

٧- في الذخيرة : (البروق) بدل (الجيوب) ، و(علينا ادمع الغيث) بدل (عليها ادمع العين) .

٩- في الذخيرة : (ردف) بدل (عطف) .

١٥ - في الذخيرة : (تعرو) بدل (أعرو) .

٢٢- في الذخيرة : (الظلماء) بدل (الاظلام) .

٢٤- في الذخيرة : (لغامه) بدل (ثغامه) .

(٤)

وروى الحميدي لابي محمد علي الاموي في الافتراق :

(الكامل)

١- ان كانـــت الابـــدانُ نائيـــةً **فنفـــوسُ أهـــل الظُّـــرفِ تـــأتلفُ**

٢- يـــا رُبَّ مفتـــرقينِ قـــد جَمَعَـــــــــــــتْ قلبيهمـــا الأقـــلامُ والصـــحفُ

التخريج والتوثيق : مجاني الأدب في حدائق العرب : ج٢ / ١٦٩ ، نسب هذين البيتين لابن حزم نقلا عن الحميدي في جذوة المقتبس مع ان الحميدي نسبهما الى ابن جهور وقد وردا في ترجمته ، يُنظر : جذوة المقتبس : ٤٠٦ ، وهما لابن جهور في بغية الملتمس : ج٢ / ٤٩٠ ، وفي ذيل تاريخ مدينة السلام : ٨ / ٤٣٨ ، في وفيات الاعيان : مج٣ / ٣٢٧ ، وفي دولة الاسلام في الاندلس : ج١ / ٦٩٨ .

١- في المصادر التي نسبتهما الى ابن جهور : (نائية) بدل (نائية) .

٢- في مجاني الأدب : (قلبهما) ولا يستقيم بها الوزن .

المصادر والمراجع :

١- أخبار وتراجم أندلسية مستخرجة من معجم السفر للسلفي ، أبو طاهر السِّلَفي أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم سِلَفَه السِّلَفي الأصبهاني (المتوفى: ٥٧٦هـ) ، تحقق: د .إحسان عباس ، دار الثقافة، بيروت – لبنان ، ١٩٦٣ .

٢- الأعلام ، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفى: ١٣٩٦هـ) ، دار العلم للملايين – بيروت ، ط١٥ ، ٢٠٠٢ م .

٣-الأمثال، أبو عُبيد القاسم بن سلاّم بن عبد الله الهروي البغدادي (المتوفى: ٢٢٤هـ) ، تحقيق: الدكتور عبد المجيد قطامش، دار المأمون للتراث، ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م.

٤-إنباه الرواة على أنباه النحاة ، جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف القفطي (المتوفى: ٦٤٦هـ) ، المكتبة العصرية، بيروت ، ط١ ، ١٤٢٤ هـ .

٥- الأنساب ، أبو سعد السمعاني ، تقديم وتعليق: عبد الله عمر البارودي ، دار الجنان ، ١٤٠٨ – ١٩٨٨ .

٦-البداية والنهاية ، : أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ ، تحقيق : علي شيري ، دار إحياء التراث العربي- بيروت ، ط١ ، ١٤٠٨، هـ - ١٩٨٨ م، ج١٢ / ١١٣.

٧- بغية الملتمس في تاريخ رجال اهل الأندلس ، للضبِّي المتوفى سنة (٥٩٩هـ) ، تحقيق : إبراهيم الابياري ، دار الكتاب اللبناني – بيروت ، دار الكتاب المصري – القاهرة ، ط١ ، ١٤١٠هـ – ١٩٨٩.

٨- تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ) ، تحقيق: الدكتور بشار عوّاد معروف ، دار الغرب الإسلامي- بيروت ، ط١، ٢٠٠٣ م .

٩-تاريخ دمشق ، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (المتوفى: ٥٧١هـ) ، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م .

١٠- تحرير التحبير في صناعة الشعر والنثر وبيان إعجاز القرآن، عبد العظيم بن الواحد بن ظافر ابن أبي الإصبع العدواني، البغدادي ثم المصري (المتوفى: ٦٥٤هـ)، تقديم وتحقيق: الدكتور

حفني محمد شرف، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية – لجنة إحياء التراث الإسلامي.

١١- تذكرة الحفاظ ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ) ، دار الكتب العلمية بيروت-لبنان ، ط١ ، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م

١٢- تسهيل السبيل إلى تعلم الترسيل : لابي عبد الله الحميدي (ت٤٨٨هـ) دراسة وتحقيق:(اطروحة دكتوراه) ، أحمد عبد الله عبد عباس الدليمي ، جامعة الانبار – كلية التربية للعلوم الإنسانية ، باشراف : أ.م.د. محمد فتاح عبيد الجباوي ، ١٤٣٤هـ-٢٠١٣

١٣- جذوة المقتبس في تاريخ علماء الاندلس ، لابي عبد الله محمد بن فتوح بن عبد الله الحميدي المتوفى سنة (٤٨٨هـ) ، حققه وعلق عليه : بشار عواد معروف و محمد بشار عواد ، دار الغرب الإسلامي – تونس ، ط١ ، ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م .

١٤- دولة الإسلام في الأندلس ، محمد عبد الله عنان المؤرخ المصري (المتوفى: ١٤٠٦هـ) ، مكتبة الخانجي- القاهرة ، ط ٤، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م .

١٥- ديوان ابن حزم الأندلسي : (٣٨٤ – ٤٥٦هـ - ٩٩٤ – ١٠٤٦م) ، جمع وتحقيق : عبد العزيز إبراهيم ، دار صادر – بيروت ، ط١ ، ٢٠١٠ .

١٦- ديوان الإمام ابن حزم الظاهري : جمع تحقيق ودراسة : د. صبحي رشاد عبد الكريم ، دار الصحابة – مصر ، ط١ ، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠ .

١٧- ديوان يحيى بن حكم الغزال : جمعه وحققه وشرحه : د. محمد رضوان الداية ، دار الفكر المعاصر-بيروت، دار الفكر-دمشق ، ط١ ، ١٤١٣هـ-١٩٩٣ .
١٨- الذخيرة في محاسن اهل الجزيرة ، ابو الحسن علي بن بسام الشنتريني المتوفى (٥٤٢هـ) ، تحقيق : إحسان عباس ، الدار العربية للكتاب – ليبيا – تونس ، ط١، ١٩٨١
١٩- ذيل تاريخ مدينة السلام، أبو عبد الله محمد بن سعيد ابن الدبيثي (٦٣٧هـ) ، تحقيق: د. بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، ط١، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م.
٢٠- رسائل ابن حزم الأندلسي : رسائل ابن حزم الأندلسي ، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (المتوفى: ٤٥٦هـ) ، تحقيق: إحسان عباس ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر – لبنان – بيروت ، ط ١، ١٩٨١ .
٢١- الروض المعطار في خبر الأقطار ، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم الحِميرى (المتوفى: ٩٠٠هـ) ، تحقيق : إحسان عباس ، مؤسسة ناصر للثقافة – بيروت – ، ط٢ ، ١٩٨٠ م .
٢٢- سير أعلام النبلاء ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى :(٧٤٨هـ) ، تحقيق : مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط ، مؤسسة الرسالة – بيروت ، ط٣ ، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م .
٢٣- شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العَكري الحنبلي، أبو الفلاح (المتوفى: ١٠٨٩هـ)،

حققه: محمود الأرناؤوط ، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط ، دار ابن كثير، دمشق – بيروت ، ط١ ، ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٦ م .

٢٤- شرح ديوان الفرزدق ، ضبط وشرح : إيليا الحاوي ، دار الكتاب اللبناني – بيروت ، ط١ ، ١٩٨٣ .

٢٥- شرح ديوان المتنبي ، ضبطه عبد الرحمن البرقوقي، دار الكتاب العربي – بيروت ، ط٢ ، ١٤٠٧هـ – ١٩٨٦ .

٢٦- شعر دعبل بن علي الخزاعي (١٤٨-٢٤٦) ، صنعة : د. عبد الكريم الأشتر ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ، ط٢ ، ١٤٠٣هـ – ١٩٨٣ .

٢٧- طبقات الحفاظ ، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ) ، دار الكتب العلمية – بيروت ، ط١ ، ١٤٠٣ .

٢٨- العبر في خبر من غبر ، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (المتوفى ٧٤٨هـ) ، تحقيق د. صلاح الدين المنجد ، مطبعة حكومة الكويت – الكويت ، ١٩٨٤ .

٢٩- الفصل في الملل والأهواء والنحل ، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (المتوفى: ٤٥٦هـ) ، مكتبة الخانجي – القاهرة .

٣٠- فصل المقال في شرح كتاب الأمثال، أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكري الأندلسي (المتوفى: ٤٨٧هـ)، تحقيق: إحسان عباس، د. عبد المجيد عابدين ، مؤسسة الرسالة – بيروت ، ط٣ ، ١٩٨٣ .

٣١- كتاب التشبيهات من أشعار أهل الأندلس ، أبو عبد الله محمد بن الحسن الكتاني الطبيب (المتوفى: نحو ٤٢٠هـ) ، تحقق:

د. إحسان عباس ، دار الشروق- بيروت – القاهرة ، ط٢ ،١٩٨١ م .

٣٢- كتاب السحر والشعر ، لسان الدين بن الخطيب (المتوفى ٧٧٦هـ) ، حققه : المستشرق الاسباني ج.م كونتنته بيرير ، راجعه ودققه : محمد سعيد إسبر ، بدايات للطباعة والتوزيع والنشر – سوريا ، ط١ ، ٢٠٠٦ .

٣٣- كتاب طبقات الأمم ، للقاضي ابي القاسم صاعد بن احمد بن صاعد الاندلسي المتوفى سنة (٤٦٢هـ) ، نشره وذيله بالحواشي واردفه بالروايات والفهارس الأب لويس شيخو اليسوعي ، المطبعة الكاثوليكية للاباء اليسوعيين – بيروت ، ١٩١٢ .

٣٤- اللباب في تهذيب الأنساب ، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (المتوفى: ٦٣٠هـ) ، دار صادر- بيروت .

٣٥- مجاني الأدب في حدائق العرب ، رزق الله بن يوسف بن عبد المسيح بن يعقوب شيخو (المتوفى: ١٣٤٦هـ) ، مطبعة الآباء اليسوعيين -بيروت، ١٩١٣ م .

٣٦- محاضرات الأدباء ، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (ت ٥٠٢ هـ) ، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم – بيروت ، ط١ ، ١٤٢٠هـ .

٣٧- مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر ، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الانصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: ٧١١هـ) ، تحقيق: روحية النحاس، رياض عبد الحميد مراد، محمد مطيع ، دار الفكر للطباعة والتوزيع والنشر، دمشق – سوريا ، ط١، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٤م .

٣٨- مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان ، أبو محمد عفيف الدين عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان اليافعي (المتوفى: ٧٦٨هـ) ، وضع حواشيه: خليل المنصور، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ، ط١ ، ١٤١٧ هـ – ١٩٩٧ م .

٣٩- مسالك الأبصار في ممالك الأمصار ، لابن فضل الله العمري (شهاب الدين أحمد بن يحيى المتوفى سنة ٧٤٩هـ) ، تحقيق : كامل سلمان الجبوري ، دار الكتب العلمية – بيروت ، ط١ ، ٢٠١٠ .

٤٠- مطمح الانفس ومسرح التأنس في ملح أهل الأندلس ، لابي نصر الفتح بن محمد بن عبيد الله بن خاقان بن عبد الله القيسي الاشبيلي المتوفى سنة (٤٢٩هـ) تحقيق : محمد علي الشوابكة ، دار عمار –مؤسسة الرسالة ، ط٣ ، ١٤٢١هـ – ١٩٨٣ .

٤١- معجم البلدان ، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (المتوفى: ٦٢٦هـ) ، دار صادر، بيروت ، ١٩٩٥ م .

٤٢- معجم السفر ، صدر الدين، أبو طاهر السِّلَفي أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم سِلَفَه الأصبهاني (المتوفى: ٥٧٦هـ) ، تحقق: عبد الله عمر البارودي ، المكتبة التجارية – مكة المكرمة .

٤٣- المغرب في حلى المغرب ، ابو الحسن علي بن موسى بن سعيد المغربي الاندلسي المتوفى (٦٨٥هـ) ، تحقيق : د.شوقي ضيف ، دار المعارف – القاهرة ، ط٣ ، ١٩٥٥ .

٤٤- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي، أبو المحاسن، جمال الدين (المتوفى: ٨٧٤هـ) ، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب، مصر .

٤٥- نفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب، شهاب الدين أحمد بن محمد المقري التلمساني (المتوفى ١٠٤١هـ) ، تحقيق : إحسان عباس ، دار صادر – بيروت ، ط١ ، ١٩٩٧ .

٤٦- نهاية الأرب في فنون الأدب : شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب النويري، تحقيق : مفيد قمحية وجماعة ، دار الكتب العلمية – بيروت ، ط١ ، ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٤ م.

٤٧- الوافي بالوفيات ، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (المتوفى: ٧٦٤هـ) ، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى ، دار إحياء التراث – بيروت ،١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م .

٤٨- الوفيات (معجم زمني للصحابة وأعلام المحدثين والفقهاء والمؤلفين) ، أبو العباس أحمد بن حسن بن الخطيب الشهير بابن قنفذ القسنطيني (المتوفى: ٨١٠هـ)، تحقيق: عادل نويهض، دار الآفاق الجديدة، بيروت ، ط٤ ، ١٤٠٣ هـ – ١٩٨٣ م.

٤٩- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (المتوفى: ٦٨١هـ) ، د. إحسان عباس ، دار صادر – بيروت ، ١٩٧٠ .

٥٠- يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر ، عبد الملك بن محمد بن إسماعيل أبو منصور الثعالبي (المتوفى: ٤٢٩هـ) ، تحقق: د.

مفيد محمد قمحية ، دار الكتب العلمية – بيروت– لبنان ، ط١ ، ١٤٠٣هـ١٩٨٣م .